بحوث: تحليل موضوعي في العقائد والتاريخ الإسلامي
(٣٩)

أَتَحَدَّى

السَّلَفِيَّةَ وَالسُّنَّةَ وَكُلَّ الإِنْسِ وَالجِنِّ لِإِثْبَاتِ صِحَّةِ كِتَابِ البُخَارِيِّ أُصُوْلًا وَنِسْبَةً

المَرجعُ المُهَنْدِسُ الصَّرْخِيُّ الحَسَنِيُّ

أَتَحَدَّى السَّلَفِيَّةَ وَالسُّنَّةَ وَكُلَّ الإِنسِ وَالجِنِّ لِإِثْبَاتِ صِحَّةِ كِتَابِ البُخَارِيِّ أُصُولًا وَنِسْبَةً

تَحَدٍّ وَاضِحٌ تامٌ وَبِأَدِلَّةٍ قَطْعِيَّةٍ وَاسْتِدلَالَاتٍ تَامَّة

المَرجِعُ المُهَنْدِسُ الصَّـرْخِيُّ الحَسَنِيُّ وَالأَخْيَارُ الأَنْصَارُ، يَتَحَدَّونَ السَّلَفِيَّةَ وَالسُّنَّةَ وَكُـلَّ الإِنْسِ وَالجِنِّ لِإِثْبَاتِ صِحَّـةِ كِتَابِ البُخَارِيِّ أُصُولًا وَنِسْبَةً

الجُزء (١)

المَرجِعُ المُهَنْدِسُ الصَّرْخِيُّ الحَسَنِيُّ

نُسْخَةٌ إِلكترونِيَّة غَيرُ نِهائِيَّة

لَجْنَةُ إِعْدَادِ البُحُوث

المُقدِّمَة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِهِ الأَمِين أَبِي القَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِين الطَّاهِرِينَ وَصَحْبِهِ المُنْتَجَبِيْنَ، أَمَّا بَعْدُ، بَيْنَ أَيْدِيْكُم بَحْث: " أَتَحَدَّى السَّلَفِيَّةَ وَالسُّنَّةَ وَكُلَّ الإِنْسِ وَالجِنِّ لِإِثْبَاتِ صِحَّةِ كِتَابِ البُخَارِيّ أُصُولًا وَنِسْبَةً"، الّذِي يُلْقِيْه المَرْجِعُ المُهَنْدِسُ الصَّرْخِيُّ الحَسَنِيُّ، ضِمْنَ سِلْسِلَةِ بُحُوْث: تَحْلِيْلٌ مَوْضُوْعِيٌّ فِي العَقَائِد وَالتَّارِيخ الإِسْلَامِيّ، وَبَدَأَ هَذا البَحْث مِن ٤ رجب، ١٤٤٥هـ المُوَافِق ١٦- ١- ٢٠٢٤م.

تَحَدٍّ واضحٌ تامٌ وَبِأَدِلَّةٍ قَطْعِيَّةٍ وَاسْتِدلَالَاتٍ تَامَّة

المَرجِعُ المُهَنْدِسُ الصَّرْخِيُّ الحَسَنِيُّ وَالأَخْيَارُ الأَنْصَارُ، يَتَحَدُّونَ السَّلَفِيَّةَ وَالسُّنَّةَ وَكُلَّ الإِنْسِ وَالجِنِّ لِإِثْبَاتِ صِحَّةِ كِتَابِ البُخَارِيّ أُصُولًا وَنِسْبَةً.

خُطَّةُ البَحْثِ

المَبْحَثُ الأَوَّلُ: التَّحَدِّي لِإِثْبَاتِ صِحَّةِ كِتَابِ البُخَارِيّ أُصُولًا وَنِسْبَةً

المَطلَبُ الأَوَّلُ: أَتَحَدَّى السَّلَفِيَّةَ وَالسُّنَّةَ وَكُـلَّ الإِنْسِ وَالجِنِّ لِإِثْبَاتِ صِحَّـةِ كِتَابِ البُخَارِيّ أُصُولًا وَنِسْبَةً

المَطلَبُ الثَّانِي: مَعَ الأَخْيَار فِي التَّحَدِّي لِإِثْبَاتِ صِحَّـةِ كِتَابِ البُخَارِيِّ أُصُوْلًا وَنِسْبَةً

المَبْحَثُ الثَّانِي: {١٠ مِليون} وَ {٦٠٠ ألف} وَمِئَات الآلَاف وَالمُطَوَّل كُلُّهَا أَكَاذِيبُ وَخُرَافَات..صَحِيحُ البُخَارِي بِلَا أَصْل كَمُبْغِضِي عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَام)

المَطْلَبُ الأَوَّل: [الجَامِعُ المُسنَدُ الصَّحِيحُ المُختَصَر].. مِن أَينَ جَاءَ البُخَارِيُّ بِهَذا المُختَصَر؟!

المَطْلَبُ الثَّانِي: البُخَارِيّ قَد أَحْرَقَ وَأَتْلَفَ السُّنَّة النَّبَوِيَّة

المَطْلَبُ الثَّالِث: {١٠ مِليون} وَ {٦٠٠ ألف} وَمِئَات الآلَاف وَالمُطَوَّل كُلُّهَا أَكَاذِيبُ وَخُرَافَات..صَحِيحُ البُخَارِي بِلَا أَصْل كَمُبْغِضِي عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَام)

المَبْحَثُ الثَّالِثُ: الْبُخَارِيّ رَوزْخُون سُنِّيّ..وَكِتَابُهُ كِتَابُ فَتْوى لَا حَدِيث..وَقُدْسِيَّتُهُ الْمُزَيَّفَةُ تَكْشِفُ عَنْ وَهْنِهِ

المَطْلَبُ الأَوَّلُ: [البُخَارِيّ] كِتَابُ فَتْوى لَا حَدِيث..وَهُوَ كَـ[الكَافِي] فِي الوَهْن..وَأَوْهَن مِن [البِحَار] أُصُولًا وَنِسْبَةً

المَطْلَبُ الثَّانِي: الْبُخَارِيّ رَوزْخُون سُنِّيّ..صَحِيحُه لُعْبَةُ تَرْقِيع..فَلْيَتَبَوَّأ مَقْعَدَه مِن النَّار

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَرْقِيعَاتُ الْبُخَارِيِّ اسْتَمَرَّتْ عَشَرَاتِ السِّنِينَ.. وَقُدْسِيَّتُهُ الْمُزَيَّفَةُ تَكْشِفُ عَنْ وَهْنِهِ

المَبْحَثُ الرَّابِعُ: التَّحَدِّيّ بِعَرْض رِوَايَاتِ البُخَارِيِّ عَلَى القُرْآنِ وَالتَّحَدِّيّ بِبَحْثٍ فِقْهِيّ يُبْطِلُ فَحْشَاءَ البُخَارِيّ

المَطْلَبُ الأَوَّلُ: نَتَحَدَّى السَّلَفِيَّةَ وَالسُّنَّةَ وَالإِنْسَ وَالجِنَّ فِي [عَرْض رِوَايَاتِ البُخَارِيِّ عَلَى القُرْآنِ وَرَفْضِ وَإِبْطَالِ كُلِّ رِوَايَةٍ تُخَالِفُ القُرْآن]

المَطْلَبُ الثَّانِي: التَّحَدِّيّ بِبَحْثٍ فِقْهِيّ يُبْطِلُ فَحْشَاءَ البُخَارِيّ

آيَاتٌ قُرآنِيةٌ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي(٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي(٢٦) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي(٢٧) يَفْقَهُوا قَوْلِي(٢٨)﴾[1].

قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُواْ حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ(٩٧) وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ(٩٨) وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ(٩٩) وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ(١٠٠) وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى النِّفَاقِ لاَ تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ(١٠١) وَآخَرُونَ اعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ(١٠٢)﴾[2].

---

[1] سُوْرَةُ طه، الآيَات: ٢٥- ٢٨.

[2] سُوْرَةُ الفَاضِحَة(التَّوبَة)، الآيَات: ٩٧- ١٠٢.

المَبْحَثُ الأَوَّلُ

التَّحَدِّي لِإِثْبَاتِ صِحَّةِ كِتَابِ البُخَارِيّ أُصُولًا وَنِسْبَةً

المَطلَبُ الأَوَّلُ: أَتَحَدَّى السَّلَفِيَّةَ وَالسُّنَّةَ وَكُلَّ الإِنْسِ وَالجِنِّ لِإِثْبَاتِ صِحَّةِ كِتَابِ البُخَارِيّ أُصُولًا وَنِسْبَةً

هَذَا التَّحَدِّي مِنِّي: أَنَا الْعَبْدُ الْفَقِيرُ الرَّاجِي لِرَحْمَةِ رَبِّهِ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى)، وَمِنْ بَابِ الْمَنْهَجِ الْعِلْمِيِّ وَإِلْزَامِ الْحُجَّةِ، وَمِنْ بَابِ الْبَيَانِ أَقُولُ:

أَوَّلًا: أَتَحَدَّى كُلَّ السَّلَفِيَّةِ وَكُلَّ السُّنَّةِ وَالإِنْسِ وَالْجِنِّ فِي إِثْبَاتِ نِسْبَةِ كِتَابِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلشَّيْخِ الْبُخَارِيِّ نَفْسِهِ بِالتَّوَاتُرِ.

ثَانِيًا: أَتَحَدَّى كُلَّ السَّلَفِيَّةِ وَكُلَّ السُّنَّةِ وَالإِنْسِ وَالْجِنِّ فِي إِثْبَاتِ [أُصُولِ البُخَارِيّ؛ الأَحَادِيث الـ {١٠ مِلْيون + ٦٠٠ أَلف + ٢٠٠ أَلف + ١٠٠ أَلف + المُفَصَّل (المُطَوَّل)}].

إِذَنْ، هَذَا تَحَدٍّ صَرِيحٌ مِنِّي لِلْجَمِيعِ فِي إِثْبَاتِ كِتَابِ البُخَارِيِّ مِنْ نَاحِيَةِ الأُصُولِ الَّتِي اعْتَمَدَهَا الـ {١٠ مِلْيون + ٦٠٠ أَلْفِ + ٢٠٠ أَلْفِ + ١٠٠ أَلْفِ + المُفَصَّلِ

(الـمُطَوَّلِ)}[1]، وَالَّتِي اسْتَخْرَجَ وَاسْتَخْلَصَ مِنْهَا كِتَابَهُ الـمُسَمَّى "صَحِيحَ البُخَارِيِّ". وَأَتَحَدَّى أَيْضًا إِثْبَاتَ نِسْبَةِ هَذَا الكِتَابِ الـمَطْبُوعِ بَيْنَ أَيْدِينَا الآنَ، إِثْبَاتَ صِحَّةِ مَا فِيهِ إِلَى الشَّيْخِ البُخَارِيِّ (رَحِمَهُ اللهُ)؛ إِذْ نَحْنُ نَشُكُّ فِي نِسْبَتِهِ إِلَيْهِ، وَنَقُولُ: هَذَا الكِتَابُ مَكْذُوبٌ عَلَى البُخَارِيِّ، وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ زُورًا وَبُهْتَانًا!

---

[1] قَالَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ غُنْجَار فِي (تَارِيْخ بُخَارَى): سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئَ، سَمِعْتُ مَهِيبَ بنَ سُلَيْمٍ، سَمِعْتُ جَعْفَر بنَ مُحَمَّدٍ القَطَّانَ إِمَامَ كرمِيْنِيَةَ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيْل يَقُوْلُ: {كَتَبْتُ عَنْ أَلفِ شَيْخٍ وَأَكْثَر، عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُم عَشْرَةُ آلَافٍ وَأَكْثَر، مَا عِنْدِي حَدِيْثٌ إِلَّا أَذكُرُ إِسْنَادَهُ}. تَارِيخ دِمَشق، ابن عَسَاكِر، ج٥٢، ص٥٨؛ سِيَر أَعلَام النُّبَلَاء، الذَّهَبِيّ، ج١٢، ص٤٠٧؛ فِقه الدَّعوَة فِي صَحِيح الإِمَام البُخَارِيّ، ج١، ص٢١؛ تَحبِير الوُرَيقَات بشرح الثلاثيات، أَبو وَداعة الصعيدىّ، ص٢٧؛ حَياة التَّابِعين، ياسر الحَمَدَانِيّ، ص٣٨ و ص٧٨٤؛ جَواهر مِن أَقوَال الرَّسُول، يَاسِر الحَمَدَانِيّ، ص٤٧.

- رَوَى الخَطِيبُ البَغدَادِيُّ فِي "تَارِيخ بَغدَاد"، ج٢، ص٣٢٢، بإِسْنَادِهِ عَن عَبدِ الرَّحمَن بْن رساين البُخارِيّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّد بْنِ إِسمَاعِيل البُخَارِيّ، يَقُولُ: {صَنَّفْتُ كِتَابِي الصَّحِاح لِستِّ عَشْرَةَ سَنَة، خَرَّجْتُهُ مِن سِتِّ مِائَة أَلف حَدِيثٍ، وَجَعَلْتُهُ حُجَّةً فِيمَا بَينِي وَبَينَ اللهِ تَعَالَى}. ويُنظر: الكَمَال فِي أَسمَاء الرِّجَال، المَقدِسيّ، ج٢، ص١٣٦؛ تَهذِيب الكَمال في أَسماء الرِّجَال، المِزيّ، ج٢٤، ص٤٤٩.

- رَوَى الخَطِيبُ البَغدَادِيُّ فِي "تَارِيخ بَغدَاد"، ج٢، ص٣٤٠، بإِسْنَادِهِ عَن مُحَمَّد بْنِ حَمدَويه، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيْلَ يَقُوْلُ: {أَحفَظُ مائَةَ أَلْفِ حَدِيْثٍ صَحِيْحٍ، وَأَحفَظُ مَائَتَي أَلفِ حَدِيْثٍ غَيْرِ صَحِيْحٍ}. يُنظر: تَاريخ دِمشق، ابن عَسَاكِر، ج٥٢، ص٦٤؛ تَهذيب الأَسمَاء واللغات، النوويّ، ج١، ص٦٨؛ تَهذيب الكَمال فِي أَسمَاءِ الرِّجَال، المِزيّ، ج٢٤، ص٤٦١؛ تَذكرة الحُفَّاظ، الذَّهَبِيّ، ج٢، ص١٠٥؛ سِيَر أَعلَام النُّبلَاء، الذَّهَبِيّ، ج١٢، ص٤١٥؛ طَبقَات الشَّافِعيَّة، للسُبكيّ، ج٢، ص٢١٨، تَعلِيق التَّعلِيق، ابن حَجر العَسقَلانيّ، ج٥، ص٤١٨.

المَطلَبُ الثَّانِي: مَعَ الأَخْيَار فِي التَّحَدِّي لِإِثْبَاتِ صِحَّـةِ كِتَابِ البُخَارِيِّ أُصُولًا وَنِسْبَةً

أَوَّلًا: أَذْكُرُ التَّحَدِّيَ الَّذِي طَرَحَهُ الأَعِزَّاءُ الأَخْيَارُ، وَالَّـذِي نُشِـرَ مُـؤَخَّرًا عَـلَى مَوَاقِـعِ التَّوَاصُلِ الِاجْتِمَاعِيِّ:

التَّحَدِّي الأَوَّل:

نَتَحَدَّى كُلَّ السَّلَفِيَّةِ وَكُلَّ السُّنَّةِ وَالإِنْسِ وَالجِنِّ فِي إِثْبَاتِ نِسْبَةِ كِتَابِ صَـحِيحِ الْبُخَـارِيِّ لِلشَّيْخِ الْبُخَارِيِّ نَفْسِهِ بِالتَّوَاتُرِ.

التَّحَدِّي الثَّانِي:

نْتَحَدَى كُلَّ السَّلَفِيَّةِ وَالسُّنَّةِ وَالْإِنْسِ وَالجِـنِّ فِي إِثْبَـاتِ [**أُصُـولِ الْبُخَـارِيِّ**؛ الأَحَادِيـث الـــ {١٠ مِلْيون + ٦٠٠ أَلف + ٢٠٠ أَلـف + ١٠٠ أَلـف + الْمُفَصَّـل(الْمُطَوَّل)}]، وَلَـوْ بِخَبَرِ الْوَاحِدِ.

ثَانِيًا: نُؤَيِّدُ وَنُؤَكِّدُ وَنُوَافِقُ عَلَى تَحَدِّيَاتِ الْأَعِزَّاءِ الْأَخْيَارِ لِإِثْبَاتِ أُصُولِ الْبُخَارِيِّ الـــ {١٠ مِلْيون + ٦٠٠ أَلـف + ٢٠٠ أَلـف + ١٠٠ أَلـف + الْمُفَصَّـل(الْمُطَوَّل)}[1]، وَلِإِثْبَـاتِ نِسْبَةِ كِتَابِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلشَّيْخِ الْبُخَارِيِّ نَفْسِهِ بِالتَّوَاتُرِ.

---

[1] قَالَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ غُنْجَار فِي (تَارِيْخ بُخَارَى): سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو أَحْمَدَ بـنَ مُحَمَّـدٍ الْمُقْـرِئَ، سَـمِعْتُ مَهِيـبَ بـنَ سُـلَيْمٍ، سَمِعْتُ جَعْفَر بنَ مُحَمَّدٍ القَطَّانَ إِمَامَ كرمِيْنِيَةَ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيْل يَقُوْلُ: {كَتَبْتُ عَنْ أَلفِ شَـيْخٍ وَأَكْثَـر، عَـنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُم عَشْرَةُ آلَافٍ وَأَكْثَر، مَا عِنْدِي حَدِيْثٌ إِلَّا أَذكُرُ إِسْنَادَهُ}. تَارِيخ دِمَشق، ابن عَسَـاكِر، ج٥٢، ص٥٨؛ سِـيَر

ثَالِثًا: نُؤَكِّدُ أَنَّ التَّحَدِّيَ مُوَجَّهٌ لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ: السَّلَفِيَّةِ وَالسُّنَّةِ، وَلِكُلِّ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ مُجْتَمِعِينَ!!

رَابِعًا: وَمَعَ الْعَجْزِ يَتَأَكَّدُ أَنَّ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ لَا صِحَّةَ لَهُ، وَيَتَأَكَّدُ أَنَّ الْبُخَارِيَّ لَا يَخْرُجُ مِنْ دَائِرَةِ الظُّنُونِ، وَبِالْأَوْلَى بَاقِي التُّرَاثِ السَّلَفِيِّ وَالسُّنِّيِّ، وَلَا يَخْفَى عَلَى عَاقِلٍ أَنَّهُ لَا يَصِحُّ بِنَاءُ الْعَقِيدَةِ عَلَى الظَّنِّ، كَمَا لَا يَصِحُّ تَخْرِيجُ أَهْلِ الْقِبْلَةِ مِنَ الإِسْلَامِ بِنَاءً عَلَى تُرَاثٍ ظَنِّيٍّ وَعَقِيدَةٍ ظَنِّيَّةٍ.

أَعلَام النُّبَلَاء، الذَّهَبِيّ، ج١٢، ص٤٠٧؛ فِقه الدَّعوَة فِي صَحِيح الإِمَام البُخَارِيّ، ج١، ص٢١؛ تَحبِير الوُرَيقَات بشرح الثلاثيات، أَبو وَداعة الصعيدىّ، ص٢٧؛ حَياة التَّابِعين، ياسر الحَمَدَانِيّ، ص٣٨ و ص٧٨٤؛ جَواهر مِن أَقوَال الرَّسُول، يَاسِر الحَمَدَانِيّ، ص٤٧.

- رَوَى الخَطِيبُ البَغدَادِيُّ فِي "تَارِيخ بَغدَاد"، ج٢، ص٣٢٢، بإِسْنَادِهِ عَن عَبدِ الرَّحمَن بْن رساين البُخارِيّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّد بْنِ إِسمَاعِيل البُخَارِيّ، يَقُولُ: {صَنَّفْتُ كِتَابِي الصَّحِاح لِستِّ عَشْرَةَ سَنَة، خَرَّجْتُهُ مِن سِتِّ مِائَة أَلف حَدِيثٍ، وَجَعَلْتُهُ حُجَّةً فِيمَا بَينِي وَبَينَ الله تَعَالَى}. ويُنظر: الكَمَال فِي أَسمَاء الرِّجَال، المَقدِسيّ، ج٢، ص١٣٦؛ تَهذِيب الكَمَال في أَسماء الرِّجَال، المِزيّ، ج٢٤، ص٤٤٩.

- رَوَى الخَطِيبُ البَغدَادِيُّ فِي "تَارِيخ بَغدَاد"، ج٢، ص٣٤٠، بإِسْنَادِهِ عَن مُحَمَّد بْنِ حَمدَويه، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيْلَ يَقُوْلُ: {أَحفَظُ مائَةَ أَلْفِ حَدِيْثٍ صَحِيْحٍ، وَأَحفَظُ مَائَتَي أَلفِ حَدِيْثٍ غَيْرِ صَحِيْحٍ}. يُنظر: تَاريخ دِمشق، ابن عَسَاكِر، ج٥٢، ص٦٤؛ تَهذيب الأَسمَاء واللغات، النوويّ، ج١، ص٦٨؛ تَهذيب الكَمال فِي أَسمَاءِ الرِّجَال، المِزيّ، ج٢٤، ص٤٦١؛ تَذكرة الحُفَّاظ، الذَّهَبيّ، ج٢، ص١٠٥؛ سِيَر أَعلَام النُّبلَاء، الذَّهَبيّ، ج١٢، ص٤١٥؛ طَبقَات الشَّافِعيَّة، للسُبكيّ، ج٢، ص٢١٨، تَغلِيق التَّعلِيق، ابن حَجر العَسقَلانيّ، ج٥، ص٤١٨.

خَامِسًا: فَإِذَا سَقَطَ البُخَارِيُّ، وَانْكَشَفَتْ خُرَافَتُهُ، فَمَاذَا يَبْقَى مِنَ التُّرَاثِ السُّنِّيِّ وَالسَّلَفِيِّ؟! لَا يَبْقَى شَيْءٌ يُذْكَرُ، بَلْ يَدْخُلُ كُلُّ شَيْءٍ فِي دَائِرَةِ الظُّنُونِ، فَيَتَسَاوَى حِينَئِذٍ التُّرَاثُ الشِّيعِيُّ مَعَ التُّرَاثِ السَّلَفِيِّ وَالسُّنِّيِّ! وَعَلَى أَهْلِ السُّنَّةِ وَالشِّيعَةِ جَمِيعًا أَنْ يَتَأَدَّبُوا، فَلَا يَحِقُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُخَرِّجَ الآخَرِينَ مِنْ عُنْوَانِ الإِسْلَامِ، أَوْ التَّوْحِيدِ، أَوْ أَهْلِ السُّنَّةِ، أَوْ التَّشَيُّعِ، فَعَلَى الجَمِيعِ الِاعْتِرَافُ بِهَذِهِ الحَقِيقَةِ وَالتَّعَامُلُ مَعَ المُنْطَلَقَاتِ بِهَذَا الوَاقِعِ، فَلا يَحِقُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَدَّعِيَ أَنَّهُمُ "الفِرْقَةُ النَّاجِيَةُ" وَأَنَّ الآخَرِينَ فِي النَّارِ!

مَا دَامَ كُلُّ شَيْءٍ عِبَارَةً عَنْ ظَنٍّ فِي ظَنٍّ، وَاحْتِمَالٍ فِي احْتِمَالٍ؛ فَلِمَاذَا نَحْكُمُ عَلَى الآخَرِينَ بِهَذِهِ الأَحْكَامِ القَاسِيَةِ وَالعَنِيفَةِ المُتَطَرِّفَةِ؟! وَلِمَاذَا نُكَفِّرُهُمْ؟!

إِنَّ الأَحْكَامَ اللَفْظِيَّةَ وَالأَكَادِيمِيَّةَ المُدَوَّنَةَ لا إِشْكَالَ فِيهَا فِي حُدُودِ النَقْدِ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا تُتَرْجَمُ إِلَى أَفْعَالٍ عَمَلِيَّةٍ، وَإِلَى تَكْفِيرٍ خَارِجِيٍّ يُبِيحُ الدِّمَاءَ وَالأَعْرَاضَ وَالأَمْوَالَ، وَيَنْتَهِكُ الحُرُمَاتِ بِالوَقِيعَةِ وَالبُهْتَانِ وَالفُحْشِ؛ فَهُنَا تَكْمُنُ الخُطُورَةُ، وَهُنَا الكَارِثَةُ وَالشَّيْطَنَةُ!

المَبْحَثُ الثَّانِي

{١٠ مِليون} وَ {٦٠٠ ألف} وَمِئَات الآلَاف وَالمُطَوَّل كُلُّهَا أكَاذِيبُ وَخُرَافَات.. صَحِيحُ البُخَارِي بِلَا أَصْل كَمُبْغِضِي عَلِيٍّ(عَلَيْهِ السَّلَامُ)

المَطْلَبُ الأَوَّل: [الجَامِعُ المُسنَدُ الصَّحِيحُ المُختَصَر].. مِن أَينَ جَاءَ البُخَارِيُّ بِهَذا المُختَصَر؟!

أَوَّلًا: عُنْوَانُ صَحِيحِ البُخَارِيّ مُدَلَّسٌ

إِنَّ عُنْوَانَ الكِتَابِ مُدَلَّسٌ؛ إِذْ وَضَعُوا عُنْوَانَ "صَحِيحِ البُخَارِيِّ"، بَيْنَمَا اسْمُهُ المُسَجَّلُ عِنْدَ مَنْ كَتَبَ الكِتَابَ فِي الأَصْلِ هُوَ: [الجَامِعُ المُسْنَدُ الصَّحِيحُ المُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ {وَآلِهِ} وَسَلَّمَ) وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ][1].

فَالْتَفِتْ جَيِّدًا، هَذَا هُوَ [الْجَامِعُ الْمُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُخْتَصَرُ]؛ أَيْ كِتَابٌ جَامِعٌ مُسْنَدٌ صَحِيحٌ مُخْتَصَرٌ مِنْ أُمُورِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

ثَانِيًا: هَذِا الْكِتَابُ المُخْتَصَرُ..أَيْنَ الْمُفَصَّلُ؟!

أَيْنَ التَّفْصِيلُ؟! وَأَيْنَ هَذَا المُفَصَّلُ؟!! وَأَيْنَ الـ (٦٠٠ أَلْفِ) رِوَايَةٍ الَّتِي اسْتَخْرَجَ مِنْهَا هَذَا المُخْتَصَرَ؟!

---

[1] فَقَدْ ذَكَرَ الحَافِظُ اِبْنُ حَجَر فِي هَدي السَّارِي مُقَدِّمَة فَتْح البَارِي شَرح صَحِيح البُخَارِيّ، أَنَّ الإِمَامَ البُخَارِيَّ قَد سَمَّى كِتَابَهُ "الجَامِعُ المُسْنَدُ الصَّحِيحُ المُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ {وَآلِهِ} وَسَلَّمَ) وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ"، وَذَكَرَهُ الحَافِظُ أَيضًا فِي تَغلِيق التَّعلِيق بِاسم "الجَامِعُ الصَّحِيحُ المُسْنَدُ المُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ {وَآلِهِ} وَسَلَّمَ) وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ".

فَالقَضِيَّةُ عِبَارَةٌ عَنْ وَهْمٍ وَخَيَالٍ، وَمَزَاعِمَ وَادِّعَاءَاتٍ وَأَكَاذِيبَ! وَمِـنْ ثَـمَّ، نَحْـنُ الآنَ نُطَالِبُ بِـ[المُفَصَّلِ]؛ فَهَذَا المَوْجُودُ مُجَرَّدُ مُخْتَصَرٍ، فَأَيْنَ ذَهَبَتِ الـ(٦٠٠ أَلْفِ) رِوَايَةٍ؟!

يَقُولُ: "الجَامِعُ المُسْنَدُ الصَّحِيحُ المُخْتَصَرُ مِـنْ أُمُـورِ رَسُـولِ اللهِ"؛ إِذَن عِنْـدَهُ المُفَصَّـلُ، وَمِنْ هُنَا اِدَّعَوْا أَنَّ عِنْدَهُ المُفَصَّلَ، وَتَبَرَّعُوا لَهُ بِأَنَّهُ جَاءَ بِهَذَا الكِتَابِ مِنْ بَـيْنِ تِلْـكَ الـ(٦٠٠ أَلْفِ) رِوَايَةٍ.

بِنَاءً عَلَى ذَلِكَ، نَحْتَاجُ إِلَى المُفَصَّلِ الَّذِي اسْتَقَى مِنْهُ البُخَارِيُّ هَذَا المُخْتَصَرَ؛ فَـأَيْنَ هَـذِهِ الـ(٦٠٠ أَلْفِ) رِوَايَةٍ؟! وَخَرْطُ القَتَادِ أَقْرَبُ لَهُمْ مِنْ إِثْبَاتِ أُصُولِ كِتَابِ البُخَارِيِّ!

إِذَنْ، إِنْ كَانَ عِنْدَهُ الـمُفَصَّلُ الَّذِي اسْتَخْلَصَ مِنْهُ هَذَا المُخْتَصَرَ[1]؛ فَهَلْ كَانَ لَدَيْهِ جِهَـازُ حَاسُوبٍ وَاسْتَخْلَصَ مِنْهَـا؟! أَوْ أَتْلَفَهَـا وَحَرَقَهَـا؟! أَيْـنَ الأُصُـولُ؟! أَيْـنَ أُصُـولُ كِتَـابِ البُخَارِيِّ؟!

---

[1] رَوَى الخَطِيبُ البَغدَادِيُّ فِي "تَارِيخ بَغدَاد"، ج٢، ص٣٢٢، بِإِسْنَادِهِ عَـن عَبـدِ الـرَّحمَن بْـن رسـاين البُخـارِيّ، يَقُـولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّد بْنِ إِسمَاعِيل البُخَارِيّ، يَقُولُ: {صَنَّفْتُ كِتَابِي الصَّحِاح لِسِتِّ عَشْـرَةَ سَـنَة، خَرَّجْتُـهُ مِـن سِـتِّ مِائَـة أَلـف حَدِيثٍ، وَجَعَلْتُهُ حُجَّةً فِيمَا بَينِي وَبَينَ اللهِ تَعَالَى}. ويُنظـر: الكَـمَال فِي أَسـمَاء الرِّجَـال، المَقـدِسيّ، ج٢، ص١٣٦؛ تَهـذِيب الكَمَال في أَسماء الرِّجَال، المِزيّ، ج٢٤، ص٤٤٩.

المَطْلَبُ الثَّانِي: البُخَارِيّ قَد أَحْرَقَ وَأَتْلَفَ السُّنَّة النَّبَوِيَّة

أَوَّلًا: عَلَى فَرْضِ خُرَافَةِ {١٠ مليون} نُطَالِبُهُمْ بِهَذِهِ الأُصُولِ المِلْيُونِيَّةِ المَكْتُوبَةِ

عَلَى فَرْضِ المُحَالِ؛ أَيْ: عَلَى فَرْضِ خُرَافَةِ الـ (١٠ مَلَايِينَ) حَدِيثٍ الَّتِي أَلْزَمَ البُخَـارِيُّ نَفْسَهُ وَأَتْبَاعَهُ بِهَا؛ فَإِنَّنَا نُطَالِبُهُمْ بِإِظْهَارِ هَذِهِ الأُصُولِ المِلْيُونِيَّـةِ المَكْتُوبَـةِ! وَمَـعَ العَجْـزِ عَـنْ إِبْرَازِهَا، يَكُونُ البُخَارِيُّ قَدِ ارْتَكَبَ أَكْبَرَ جَرِيمَـةٍ فِي تَـارِيخِ الإِنْـسِ وَالجِـنِّ، بِإِقَامَتِـهِ مَجْـزَرَةً وَمَحْرَقَةً كُبْرَى لِلسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ؛ حَيْثُ أَحْرَقَ فِيهَـا وَأَتْلَـفَ أَكْثَـرَ مِـنْ عَشَـرَةِ مَلَايِـينَ حَدِيثٍ!

فَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: حَضَرْتُ عِنْدَ أَكْثَرَ مِنْ أَلفِ شَيْخٍ، وَكَتَبْتُ عَنْ كُلٍّ وَاحِـدٍ مِـنْهُمْ أَكْثَـرَ مِنْ (١٠ آلَافٍ) حَدِيثٍ[1].

وَالـحِسَابُ هُنَا وَاضِحٌ: ١٠٠٠ × ١٠٠٠٠ = ١٠٠٠٠٠٠٠ (١٠ مَلَايِينَ) حَدِيثٍ!

فَأَيْنَ ذَهَبَتْ كُلُّ هَذِهِ المَدْوَنَاتِ الَّتِي كَتَبَهَا بِيَدِهِ؟! وَأَيْنَ هِيَ الآنَ؟!

---

[1] ((قَالَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ غُنْجَار فِي (تَارِيْخِ بُخَارَى): سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدٍ المُقْـرِئَ، سَـمِعْتُ مَهِيـبَ بـنَ سُـلَيْمٍ، سَمِعْتُ جَعْفَر بنَ مُحَمَّدٍ القَطَّانَ إِمَامَ كرمِيْنِيَةَ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيْل يَقُوْلُ: {كَتَبْتُ عَنْ أَلفِ شَـيْخٍ وَأَكْثَـر، عَـنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُم عَشْرَةُ آلَافٍ وَأَكْثَر، مَا عِنْدِي حَدِيْثٌ إِلَّا أَذكُرُ إِسْنَادَهُ})). تَـارِيخ دِمَشـق، اِبْـنُ عَسَـاكِر، ج٥٢، ص٥٨؛ سِير أَعَلَام النُّبَلَاء، الذَّهَبِيّ، ج١٢، ص٤٠٧؛ فِقْه الدَّعوَة فِي صَـحِيح الإِمَـام البُخَـارِي، ج١، ص٢١؛ تَحبِير الوُرَيقَـات بِشَرح الثلاثِيات، أَبو وَداعة الصّعِيدِيّ، ص٢٧؛ حَياة التَّابِعين، يَاسِر الحَمَدَانِيّ، ص٣٨ و ص٧٨٤؛ جَـوَاهِر مِـن أَقـوَال الرَّسُول، يَاسِر الحَمَدَانِيّ، ص٤٧.

ثَانِيًا: السُّنَّةُ النَّبَوِيَّة [١٠ مِلْيون حَدِيث] أَتْلَفَهَا البُخَارِيّ فِي مَحْرَقَةٍ وَمَجْزَرَةٍ لَم يَفْعَلْهَا هولَاكو

أَيْنَ ذَهَبَ بِهَا؟! هَلْ مَزَّقَهَا وَرَقَةً وَرَقَةً، أَوْ مَزَّقَهَا كِتَابًا كِتَابًا، أَوْ رَمَاهَا فِي النَّهْرِ؟! إِنَّ هُولَاكُو لَمْ يَفْعَلْ هَذَا، وَلَمْ يُدَمِّرِ الكُتُبَ الإِسْلَامِيَّةَ بِمِثْلِ مَا فَعَلَهُ البُخَارِيُّ؛ فَإِتْلَافُ عَشَرَةِ مَلَايِينَ حَدِيثٍ جَرِيمَةٌ كُبْرَى لَمْ يَرْتَكِبْ هُولَاكُو مِثْلَهَا!

نَحْنُ نُطَالِبُ بِالأَحَادِيثِ الـمَكْتُوبَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ البُخَارِيِّ؛ نُطَالِبُ بِعَشَرَةِ مَلَايِينَ حَدِيثٍ قَدْ كَتَبَهَا بِنَفْسِهِ، فَأَيْنَ هِيَ؟! هُوَ الَّذِي ادَّعَى هَذَا وَأَلْزَمَ نَفْسَهُ بِهِ، كَمَا أَلْزَمَ أَتْبَاعَهُ مَعَهُ، وَمِنْ هُنَا نُطَالِبُهُمْ بِهَذِهِ الأُصُولِ الـمِلْيُونِيَّةِ الـمَكْتُوبَةِ؛ وَمَعَ العَجْزِ عَنْ إِظْهَارِهَا، فَإِنَّ البُخَارِيَّ يَكُونُ قَدِ ارْتَكَبَ أَكْبَرَ جَرِيمَةٍ فِي تَارِيخِ الإِنْسِ وَالجِنِّ!

فَلَا تُوجَدُ جَرِيمَةٌ وَقَعَتْ عَلَى نَبِيٍّ وَعَلَى تُرَاثِهِ وَسُنَّتِهِ أَكْثَرُ مِمَّا فَعَلَهُ البُخَارِيُّ؛ وَلَوْ اجْتَمَعَتِ الجِنُّ وَالإِنْسُ وَشَيَاطِينُهُمَا—وَعَلَى رَأْسِهِمْ إِبْلِيسُ وَمَلَايِينُ الجِنِّ مِنْ طَبَقَتِهِ—لَمَا أَمْكَنَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِالسُّنَّةِ كَمَا فَعَلَهُ البُخَارِيُّ بِإِتْلَافِ أَكْثَرَ مِنْ عَشَرَةِ مَلَايِينَ حَدِيثٍ! فَلَا أَحَدَ يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا البُخَارِيُّ، وَهَذِهِ هِيَ الجَرِيمَةُ العُظْمَى وَالأَقْبَحُ وَالأَخْبَثُ فِي تَارِيخِ الإِنْسِ وَالجِنِّ.

ثَالِثًا: نُقْطَةٌ مُهِمَّةٌ جِدًّا فِي كَشْفِ أُكْذُوبَةِ وَخُرَافَةِ البُخَارِيّ

نُقْطَةٌ مُهِمَّةٌ جِدًّا فِي كَشْفِ أُكْذُوبَةِ البُخَارِيِّ وَخُرَافَتِهِ، خَاصَّةً بِلِحَاظِ الفِرَبْرِيِّ، وَبِلِحَاظِ مَجْهُولِيَّةِ البُخَارِيِّ نَفْسِهِ؛ إِذْ لَا يُوجَدُ مَنْ يَرْوِي عَنْهُ سِوَى الفِرَبْرِيِّ!

فَهَذَا البُخَارِيُّ- هَذِهِ الشَّخْصِيَّةُ الخُرَافِيَّةُ الوَهْمِيَّةُ المُقَدَّسَـةُ بِـالمَكْرِ وَالخِـدَاعِ- إِذَا كَانَـتْ بِهَذِهِ الخُصُوصِيَّةِ الفَرِيدَةِ، وَكَانَ كِتَابُهُ وَصَحِيحُهُ بِهَذِهِ المَكَانَةِ، فَأَيْنَ آثَارُ هَـذِهِ الخُصُوصِـيَّةِ فِي الـوَاقِعِ الـخَارِجِيِّ؟! وَمَا هُوَ تَأْثِيرُهَا عَلَى رِفَاقِهِ وَزُمَلَائِهِ الَّذِينَ حَضَرُـوا عِنْـدَهُ، أَوْ دَرَسُـوا عَلَيْهِ، أَوْ دَرَّسُوهُ، أَوْ عَاشَرُوهُ وَأَخَذُوا عَنْهُ؟! لِمَاذَا انْحَصَرَ الأَمْرُ فَقَطْ وَفَقَطْ بِالفِرَبْرِيِّ؟!

أَصَحُّ كِتَابٍ بَعْدَ القُرْآنِ -بِزَعْمِهِمْ- لَا يَكُونُ لَهُ تَـأْثِيرٌ، وَلَا يَحْمِـلُ هَـذَا الـتُّرَاثَ وَهَـذِهِ الأَمَانَةَ أَلْفٌ أَوْ مِئَةٌ أَوْ عَشَرَةٌ، بَلْ لَمْ يَحْمِلْهُ إِلَّا الفِرَبْرِيُّ وَحْدَهُ؟! مَا هَذِهِ الخُرَافَةُ؟! وَمَـا هَـذِهِ الأُكْذُوبَةُ؟!

كَيْفَ لِكِتَابٍ وَشَخْصِيَّةٍ مُنْفَرِدَةٍ وَمُنْقَطِعَةِ النَّظِيرِ -بِهَذَا الـكَمِّ مِـنَ الشَّـمَائِلِ وَالفَضَـائِلِ الَّتِي أُغْدِقَتْ عَلَيْهَا -أَلَّا يَكُونَ لَهَا أَيُّ تَأْثِيرٍ يُذْكَرُ إِلَّا عَلَى الفِرَبْرِيِّ؟! وَأَلَّا يَحْمِلَ هَذَا الـتُّرَاثَ وَهَذِهِ الأَمَانَةَ إِلَّا هُوَ؟! فَمَا هَذِهِ الخُرَافَةُ؟! وَمَا هَذِهِ الأُكْذُوبَةُ؟!

رَابِعًا: تُهَمٌ أُخْرَى..جِنَايَاتٌ أُخْرَى..جَرَائِمُ كُبْرَى

نَفْسُ الخُرَافَاتِ تَتَكَرَّرُ: (١٠ مَلَايِينَ) حَدِيثٍ، وَ(٦٠٠ أَلْفِ) حَـدِيثٍ، وَ(١٠٠ أَلْـفِ) حَدِيثٍ، وَ(٢٠٠ أَلْفِ) حَدِيثٍ؛ كُلُّهَا أَضْعَافُ مَا أَصْدَرَهُ فِي الكِتَـابِ المُسَـمَّى بِــ"صَـحِيحِ

البُخَارِيِّ"! وَهُنَا نَسْأَلُ أَيْضًا: هَذَا الِادِّعَاءُ وَهَذِهِ الأُكْذُوبَةُ المَنْسُوبَةُ إِلَيْهِ بِأَنَّهُ صَاحِبُ أُصُولٍ بَالِغَةٍ هَذِهِ الأَضْعَافَ المِقْدَارِيَّةَ عَمَّا ثَبَّتَهُ فِي صَحِيحِهِ -وَلَا نَنْسَى أَنَّ كِتَابَ الصَّحِيحِ المَنْسُوبَ لَهُ قَدْ كَتَبَهُ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَا يُحْسَبُ مَا ذَكَرَهُ وَأَلَّفَهُ وَنُسِبَ إِلَيْهِ قَبْلَ الصَّحِيحِ؛ لِأَنَّهُ تَحَدَّثَ عَنِ الصَّحِيحِ عَيْنِهِ وَقَالَ: عِنْدِي أَضْعَافُ هَذَا، وَقَالَ إِنَّهُ جَاءَ بِهِ مِنْ (٦٠٠ أَلْفِ) حَدِيثٍ، كَمَا ادَّعَى أَنَّهُ حَضَرَ عِنْدَ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ شَيْخٍ وَكَتَبَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ (١٠ آلَافِ) حَدِيثٍ- إِنَّ هَذِهِ الادِّعَاءَاتِ لَيْسَتْ إِلَّا تُهَمًا وَجِنَايَاتٍ وَأَكَاذِيبَ وَخُرَافَاتٍ أُخْرَى، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا تُشَكِّلُ بِخُصُوصِيَّتِهَا جَرِيمَةً قَائِمَةً بِذَاتِهَا!

فَقَوْلُهُمْ إِنَّهُ يَحْفَظُ (١٠٠ أَلْفِ) حَدِيثٍ صَحِيحٍ، وَ(٢٠٠ أَلْفِ) حَدِيثٍ غَيْرِ صَحِيحٍ؛ يَعْنِي أَنَّ هَذَا التُّرَاثَ وَالسُّنَّةَ النَّبَوِيَّةَ أَيْضًا كَانَتْ مَطْلُوبَةً، لَكِنَّهَا ذَهَبَتْ إِلَى المَحْرَقَةِ! فَمَا كُتِبَ مِنْهَا أُحْرِقَ، وَمَا كَانَ مَحْفُوظًا وَلَمْ يُكْتَبْ أَيْضًا ذَهَبَ إِلَى التَّلَفِ وَالمَحْرَقَةِ، وَتِلْكَ هِيَ الجِنَايَةُ وَالجَرِيمَةُ الكُبْرَى!

المَطْلَبُ الثَّالِث: {١٠ مليون} وَ{٦٠٠ ألف} وَمِئَات الآلَاف وَالمُطَوَّل كُلُّهَا أكَاذِيبُ وَخُرَافَات.. صَحِيحُ البُخَارِي بِلَا أَصْل كَمُبْغِضِي عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَام)

أَوَّلًا: صَحِيحُ البُخَارِيّ بِلَا أَصْل كَمُبْغِضِي عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَام)

كِتَابُ البُخَارِيِّ المُسَمَّى بِـ "صَحِيحِ البُخَارِيِّ" لَمْ تَثْبُتْ نِسْبَتُهُ لِلشَّيْخِ البُخَارِيِّ بِالتَّوَاتُرِ، وَلَمْ تَثْبُتْ أُصُولُهُ؛ فَلَا الـ (١٠ مَلَايِينَ) حَدِيثٍ المَكْتُوبَةِ ثَبَتَتْ، وَلَا الـ (٦٠٠ أَلْفٍ)، وَلَا مِئَاتُ الآلَافِ الَّتِي حَفِظَهَا، وَلَا ثَبَتَ الكِتَابُ المُطَوَّلُ المُفَصَّلُ (الأَصْلُ وَالمَرْجِعُ) الَّذِي اسْتَخْرَجَ مِنْهُ هَذَا المُخْتَصَرَ المُسَمَّى "صَحِيحُ البُخَارِيِّ"[1].

---

[1] قَالَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ غُنْجَار فِي (تَارِيْخ بُخَارَى): سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو أَحْمَدَ بنَ مُحَمَّدٍ المُقْرِئَ، سَمِعْتُ مَهِيبَ بنَ سُلَيْمٍ، سَمِعْتُ جَعْفَر بنَ مُحَمَّدٍ القَطَّانَ إِمَامَ كرمِيْنِيَةَ يَقُوْلُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيْل يَقُوْلُ: {كَتَبْتُ عَنْ أَلفِ شَيْخٍ وَأَكْثَر، عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُم عَشْرَةُ آلَافٍ وَأَكْثَر، مَا عِنْدِي حَدِيْثٌ إِلَّا أَذكُرُ إِسْنَادَهُ}. تَارِيخ دِمَشق، ابن عَسَاكِر، ج٥٢، ص٥٨؛ سِيَر أَعلَام النُّبَلَاء، الذَّهَبِيّ، ج١٢، ص٤٠٧؛ فِقه الدَّعوَة فِي صَحِيح الإِمَام البُخَارِيّ، ج١، ص٢١؛ تَحبِير الوُرَيقَات بشَرح الثلاثيات، أَبو وَدَاعة الصعيدِيّ، ص٢٧؛ حَيَاة التَّابِعين، ياسر الحَمَدَانِيّ، ص٣٨ و ص٧٨٤؛ جَواهر مِن أَقوَال الرَّسُول، يَاسِر الحَمَدَانِيّ، ص٤٧.

- رَوَى الخَطِيبُ البَغدَادِيُّ فِي "تَارِيخ بَغدَاد"، ج٢، ص٣٢٢، بِإِسْنَادِهِ عَن عَبدِ الرَّحمَن بْن رساين البُخَارِيّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّد بْنِ إِسمَاعِيل البُخَارِيّ، يَقُولُ: {صَنَّفْتُ كِتَابِي الصَّحِيح لِستِّ عَشْرَةَ سَنَة، خَرَّجْتُهُ مِن سِتِّ مِائَة أَلف حَدِيثٍ، وَجَعَلْتُهُ حُجَّةً فِيمَا بَينِي وَبَينَ اللهِ تَعَالَى}. ويُنظر: الكَمَال فِي أَسمَاء الرِّجَال، المَقدِسيّ، ج٢، ص١٣٦؛ تَهذِيب الكَمَال فِي أَسماء الرِّجَال، المِزيّ، ج٢٤، ص٤٤٩.

- رَوَى الخَطِيبُ البَغدَادِيُّ فِي "تَارِيخ بَغدَاد"، ج٢، ص٣٤٠، بِإِسْنَادِهِ عَن مُحَمَّد بْنِ حَمدَوِيه، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيْلَ يَقُوْلُ: {أَحفَظُ مائَةَ أَلْفِ حَدِيْثٍ صَحِيْحٍ، وَأَحفَظُ مَائَتَي أَلفِ حَدِيْثٍ غَيْرِ صَحِيْحٍ}. يُنظر: تَاريخ دِمشق، ابن

وَبِتَقْرِيبِ الفِكْرَةِ؛ إِنَّ كِتَابَ البُخَارِيِّ لَيْسَ لَهُ أُصُولٌ، بِمَعْنَى أَنَّهُ لَيْسَ لَـهُ أَبٌ وَلَا أُمٌّ، لَا أَصْلَ وَلَا فَصْلَ، كِتَابُ البُخَارِيِّ لَا أَصْلَ وَلَا فَصْلَ، وَكُلُّ هَـذِهِ هِـيَ عِبَـارَةٌ عَـنْ أَكَاذِيـبَ، وَخُرَافَاتٍ، وَادِّعَاءَاتٍ، وَمَزَاعِمَ، لَكِنَّ هَذَا هُوَ التُّرَاثُ السُّنِّيُّ، وَهَذِهِ هِـيَ شَـمَائِلُ البُخَـارِيِّ وَكُتُبُهُمْ. فَلْتَسْقُطِ الـ (١٠ مَلَايِينَ) وَالـ (٦٠٠ أَلْفٍ) وَمِئَاتُ الآلَافِ وَالكِتَابُ الـمُطَوَّلُ أَوِ الـمُفَصَّلُ؛ فَكُلُّ هَذِهِ عِبَارَةٌ عَنْ أَكَاذِيبَ وَخُرَافَاتٍ. نَحْنُ نَقُـولُ: هَـذِهِ كُلُّهَـا أَكَاذِيـبُ، وَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ جَدِيدٌ يَأْتِي بِهِ القَوْمُ، الـمُنَافِقُونَ، السَّـلَفِيَّةُ، الـمُحْتَالُونَ، الثَّعَالِبَـةُ، الضِّـبَاعُ؛ لَا يُوجَدُ شَيْءٌ جَدِيدٌ.

إِذَنْ، لِتُطْرَحْ هَذِهِ الأَكَاذِيبُ، فَمَاذَا بَقِيَ؟ اِئْتُونَا بِأُصُولِ البُخَارِيِّ، اِئْتُونَـا بِأُصُـولِ كِتَـابِ البُخَارِيِّ، اِئْتُونَا بِأُصُولِ صَحِيحِ البُخَارِيِّ، وَإِلَّا فَهُـوَ بِـلَا أَصْـلٍ وَلَا فَصْـلٍ. إِذَنْ، صَـحِيحُ البُخَارِيِّ بِلَا أَصْلٍ وَلَا فَصْلٍ.

ثَانِيًا: كِتَابُ البُخَارِيّ بَاطِلٌ عَقِيدَتُكُم بَاطِلَةٌ..صَحِّحُوا عَقِيدَتَكُمْ

أَنْتُمْ عَاجِزُونَ عَنْ إِثْبَـاتِ أُصُـولِ كِتَـابِ البُخَـارِيِّ، وَعَـاجِزُونَ عَـنْ إِثْبَـاتِ مَرَاجِعِـهِ وَمَصَادِرِهِ، بَلْ وَعَاجِزُونَ عَنْ إِثْبَاتِ مَلَايِينِ الأَحَادِيثِ وَمِئَاتِ الآلَافِ الَّتِي يَدَّعِي أَنَّهُ كَتَبَهَا أَوْ حَفِظَهَا.

عَسَاكِر، ج٥٢، ص٦٤؛ تَهذيب الأَسمَاء واللغات، النوويّ، ج١، ص٦٨؛ تَهذيب الكَمال فِي أَسمَاءِ الرِّجَال، المِزيّ، ج٢٤، ص٤٦١؛ تَذكرة الحُفَّاظ، الذَّهَبيّ، ج٢، ص١٠٥؛ سِيَرَ أَعـلَام النُّـبلَاء، الـذَّهَبيّ، ج١٢، ص٤١٥؛ طَبقَـات الشَّـافِعيَّة، للسُبكيّ، ج٢، ص٢١٨، تَغلِيق التَّعلِيق، ابن حَجر العَسقَلانيّ، ج٥، ص٤١٨.

إِذَنْ، النَّتِيجَةُ وَاحِدَةٌ: لَا تُوجَدُ لِلْبُخَارِيِّ أُصُولٌ، وَنَحْنُ تَهُمُّنَا النَّتِيجَةُ وَهِيَ أَنَّ البُخَارِيَّ بِلَا أُصُولٍ.

إِذَنْ، هُوَ كِتَابٌ بَاطِلٌ، وَسُـنَّةٌ بَاطِلَـةٌ، وَعَقِيـدَةٌ بَاطِلَـةٌ، وَدِيـنٌ بَاطِـلٌ، وَوُضُـوءٌ بَاطِـلٌ، وَصَلَاةٌ بَاطِلَةٌ، وَحَجٌّ بَاطِلٌ، وَعِبَادَاتٌ وَمُعَامَلَاتٌ وَادِّعَـاءَاتٌ وَتَوْحِيـدٌ كُلُّهَـا بَاطِلَـةٌ! إِذَنْ، إِخْرَاجُ الـمُسْلِمِينَ مِنَ الإِسْلَامِ بَاطِلٌ، وَاحْتِجَاجَـاتُكُمْ عَـلَى الشِّـيعَةِ وَالصُّـوفِيَّةِ وَالقُبُورِيَّـةِ بَاطِلَةٌ؛ لِأَنَّ سُنَّتَكُمْ وَكُتُبَكُمْ وَتُرَاثَكُمْ وَعَقِيدَتَكُمْ وَالبُخَارِيَّ، كُلُّ ذَلِك بَاطِلٌ.

صَحِّحُوا عَقِيدَتَكُمْ أَوَّلًا، وَانْصَحُوا أَنْفُسَكُمْ، ثُـمَّ تَوَجَّهُـوا إِلَى الآخَـرِينَ؛ وَارْفَعُـوا مَـا عِنْدَكُمْ مِنْ سُوءِ الخُلُـقِ وَالفُحْـشِ تُجَـاهَهُمْ، وَالتَّنْكِيـلِ بِعَقَائِـدِهِمْ وَإِنْسَـانِيَّتِهِمْ وَأَرْوَاحِهِـمْ وَدِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَكَرَامَاتِهِمْ.

ثَالِثًا: تَذْكِيرٌ لِلتَّافِهِينَ: نَتَحَدَّثُ فِي الْأُصُولِ وَيَحْتَجُّونَ عَلَيْنَا بِالْفُرُوعِ!!

أُذَكِّرُكُمْ بِبَعْضِ التَّافِهِينَ، وَبَعْضِ مَشَايِخِ السُّوءِ الْمُسْتَأْكِلِينَ، وَبَعْـضِ الجَهَلَـةِ الْمُتَصَـدِّينَ لِلْحِوَارَاتِ وَالـمُرَاوَغَةِ وَالدَّعْوَةِ لِلسَّلَفِيَّةِ؛ إِذْ نَقُولُ: [نَحْنُ نَتَحَدَّثُ فِي الأُصُولِ، وَتَحْتَجُّـونَ عَلَيْنَا بِالْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ، تَحْتَجُّونَ عَلَيْنَا بِالْفُرُوعِ!]. فَمَا أَوْهَنَ مَا أَنْتُمْ فِيهِ! وَمَا أَضْعَفَهُ! وَأَيُّ تُرَاثٍ بَاطِلٍ وَوَاهِنٍ أَنْتُمْ فِيهِ؟! نَتَحَدَّثُ فِي الأُصُولِ وَتَحْتَجُّونَ عَلَيْنَا بِالْفُرُوعِ! وَهَذِهِ الفُرُوعُ؛ البُخَارِيُّ بَاطِلٌ، وُضُؤُكُمْ بَاطِلٌ، وَصَلَاتُكُمْ بَاطِلَةٌ، وَكُلُّ عِبَادَاتِكُمْ بَاطِلَةٌ.

كُلَّ مَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ بِالْعِتْرَةِ، وَلَمْ يُوَالِ العِتْرَةَ، وَلَمْ يَتَبَرَّأْ مِنْ أَعْدَاءِ العِتْرَةِ قَلْبًا؛ نِيَّةً، وَعَقْلًا؛ فِكْرًا- وَلَا أَدْعُو لِلَّعْنِ وَالطَّعْنِ وَالكَلَامِ البَذِيءِ وَالْعَدَاوَاتِ، لا، وَإِنَّمَا أَقُولُ: قَلْبًا وَعَقِيدَةً، وَهَذِهِ عَقِيدَةُ الوَلَاءِ وَالْبَرَاءِ- فَكُلُّ إِنْسَانٍ مَهْمَا ارْتَقَى وَمَهْمَا وَصَلَ، إِذَا لَمْ يَعْتَقِدْ فِي قَلْبِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ أَنَّ العِتْرَةَ هِيَ الحَقُّ المُوصَى بِهَا مَعَ القُرْآنِ، وَيُوَالِ العِتْرَةَ، وَيُوَالِ السُّنَّةَ وَالتُّرَاثَ الَّذِي كَانَ يَجِبُ أَنْ يَصِلَ إِلَيْنَا مِنْ العِتْرَةِ لَكِنْ مُنِعَ عَنَّا، وَيُوَالِ قَلْبًا هَذَا الفِعْلَ وَالتُّرَاثَ وَالسُّنَّةَ، وَإِذَا لَمْ يَتَبَرَّأْ مِمَّنْ ظَلَمَ العِتْرَةَ وَقَمَعَهَا وَضَيَّعَهَا وَضَيَّعَ سُنَّتَهَا وَتُرَاثَهَا، فَلَا تُقْبَلُ لَهُ صَلَاةٌ، وَلَا صِيَامٌ، وَلَا وُضُوءٌ، وَلَا عِبَادَةٌ؛ فَالْعِتْرَةُ هِيَ الأَصْلُ، وَعَقِيدَةُ الوَلَاءِ وَالْبَرَاءِ هِيَ الأَسَاسُ فِي قَبُولِ العِبَادَاتِ.

لَمْ يَصِلْ إِلَيَّ تُرَاثُ العِتْرَةِ قَهْرًا وَقَمْعًا، هَذَا شَيْءٌ، لَكِنَّ العَقِيدَةَ شَيْءٌ آخَرُ؛ إِذِ العَقِيدَةُ قَلْبِيَّةٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ. أَنَا أُعْلِنُهَا أَمَامَ اللهِ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى): كُلُّ مَنْ لَا يَعْتَقِدُ بِمَا يَعْتَقِدُ بِهِ شِيعَةُ التَّوْحِيدِ فَلَيْسَ عَلَى خَيْرٍ؛ وَعَلَيْهِ أَنْ يُصَحِّحَ عَقِيدَتَهُ، عَقِيدَةَ الوَلَاءِ وَالْبَرَاءِ؛ فَهَذِهِ عَقِيدَةٌ قَلْبِيَّةٌ لَا أَكْثَرُ. وَإِتْمَامًا لِلْحُجَّةِ، فَإِنِّي أَتَحَدَّى السَّلَفِيَّةَ وَالسُّنَّةَ، وَكُلَّ الإِنْسِ وَالجِنِّ عَلَى إِثْبَاتِ صِحَّةِ كِتَابِ البُخَارِيِّ أُصُولًا وَنِسْبَةً.

رَابِعًا: الخِزْيُ وَالْعَارُ عَلَيْكُمْ..أَنْتُم عَاجِزُونَ عَن إِثْبَاتِ صَحِيْحِ البُخَارِيّ!!

أَثْبِتُوا دِينَكُمْ أَوَّلًا، فَالخِزْيُ وَالعَارُ عَلَيْكُمْ أَمَامَ الإِخْوَةِ المَسِيحِيِّينَ، وَأَمَامَ اليَهُودِ، وَأَمَامَ المَدَنِيِّينَ، وَالقُرْآنِيِّينَ، وَاللَّادِينِيِّينَ، وَالمُلْحِدِينَ؛ وَأَنْتُمْ عَاجِزُونَ عَنْ إِثْبَاتِ صَحِيحِ البُخَارِيِّ، وَعَاجِزُونَ عَنْ إِثْبَاتِ دِينِكُمْ وَعَقِيدَتِكُمْ وَأُصُولِهَا عِنْدَكُمْ! فَمَا أَتْفَهَ مَا أَنْتُمْ فِيهِ! وَمَا أَضْعَفَهُ!

المَبْحَثُ الثَّالِثُ

الْبُخَارِيّ رَوزخُون سُنِّيّ.. وَكِتابُهُ كِتابُ فَتوى لَا حَدِيث..وَقُدْسِيَّتُهُ الْمُزَيَّفَةُ تَكْشِفُ عَنْ وَهْنِهِ

المَطْلَبُ الأَوَّلُ: [البُخَارِيّ] كِتَابُ فَتْوى لَا حَدِيث..وَهُوَ كَـ[الكَافِي] فِي الوَهْن..وَأَوْهَن مِن [البِحَار] أُصُولًا وَنِسْبَةً

بَعْدَ تَحْقِيقٍ وَتَدْقِيقٍ مُتَوَازِنٍ مُنْصِفٍ، يُمْكِنُ لِكُلِّ مُحَقِّقٍ أَنْ يَتَوَصَّـلَ إِلَى نَتَـائِجَ صَـحِيحَةٍ، مِنْهَا:

أَوَّلًا: صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ كَـ [الْكَافِي] وَ [مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ] وَ[التَّهْذِيب] وَ[الاسْتِبْصَار] فِي الضَّعْفِ وَالْوَهْن!!

١ - صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ كَـ[الْكَافِي] فِي الضَّعْفِ وَالْوَهْن، صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ كَـ[مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ] فِي الضَّعْفِ وَالْوَهْن، صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ كَـ[التَّهْذِيب] فِي الضَّعْفِ وَالْوَهْنِ، صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ كَـ[الْاسْتِبْصَارِ] فِي الضَّعْفِ وَالْوَهْنِ[1].

---

[1] هَذِهِ الكُتبُ الأَربَعة المَشهُورَة للشِّيعَة، وَهِي: " الْكَافِي " للشَّيخِ الكُلينيّ (نحـو ٢٥٠هـ- ٣٢٩ هـ)، وَيَحتـوِي هَـذا الكِتَابُ عَلَى ١٦١٩٩ حَدِيثًا. "مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ" لأَبِي جَعفَر مُحَمَّد بنِ عَلِيّ بنِ بَابَويه القُمِّيّ المَعرُوف بِالشَّيخِ الصَّـدُوق (٣٠٦ هـ - ٣٨١ هـ) . "التَّهْـذِيب" للشَّـيخِ الطُّـوسِيّ (٣٨٥هـ- هـ٤٦٠هـ)، وَيَحتـوِي عَـلَى ١٣٩٠٥ حَـدِيثًا. "الاسْتِبْصَار" للشَّيخِ الطُّوسِيِّ، وَيَحتَوي عَلَى ٥٥١١ حَدِيثًا.

٢ - لَا فَرْقَ بَيْنَ الْبُخَارِيِّ وَالْكُتُبِ الشِّيعِيَّةِ، لَا فَرْقَ بَيْنَ الْكُتُبِ السُّنِّيَّةِ وَالْكُتُبِ الشِّيعِيَّةِ، لَا فَرْقَ بَيْنَ التُّرَاثِ السُّنِّيِّ وَالتُّرَاثِ الشِّيعِيِّ، هَذَا كُتِبَ تَحْتَ رِعَايَةِ الدَّوْلَةِ الْفُلَانِيَّةِ وَالسُّلْطَةِ الْفُلَانِيَّةِ، وَذَاكَ كُتِبَ أَيْضًا تَحْتَ رِعَايَةِ الدَّوْلَةِ الْفُلَانِيَّةِ وَالسُّلْطَةِ الْفُلَانِيَّةِ، وَحَسَبَ الْمَرَاحِلِ الزَّمَنِيَّةِ، وَكُلَّمَا يَمُرُّ الزَّمَنُ يَظْهَرُ لَنَا الْكَثِيرُ مِنَ التَّأْوِيلَاتِ وَالْبِدَعِ وَالْأَكَاذِيبِ وَالْخُرَافَاتِ مِنَ الْمُدَلِّسَةِ الْجَهَلَةِ.

ثَانِيًا: صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ أَوْهَنُ مِنَ [الْبِحَارِ] لِلْمَجْلِسِيِّ مِنْ حَيْثُ الْأُصُولُ وَالنِّسْبَةُ لِلْمُؤَلِّف!!

١ - مِنْ نَاحِيَةِ الضَّعْفِ وَالْوَهَنِ، الْبُخَارِيُّ كَالْبِحَارِ.

٢- لَكِنْ مِنْ نَاحِيَةِ نِسْبَةِ الكِتَابِ لِمُؤَلِّفِهِ، وَمِنْ نَاحِيَةِ وُجُودِ أُصُولٍ لَهُ، فَالْأَرْجَحِيَّةُ لِلْبِحَارِ؛ لِأَنَّ "البِحَارَ" عِنْدَهُ بَعْضُ الأُصُولِ، وَاعْتَمَدَ بَعْضَهَا، وَذَكَرَهَا، وَأَشَارَ إِلَيْهَا، وَاخْتَرَعَ بَعْضَهَا، وَادَّعَى بَعْضَهَا، بَيْنَمَا البُخَارِيُّ لَا أُصُولَ لَهُ، وَنِسْبَةُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ لِلْبُخَارِيِّ غَيْرُ ثَابِتَةٍ إِلَّا بِخَبَرِ الوَاحِدِ الشَّاذِّ المَعْلُولِ الغَرِيبِ، فِي حِينِ أَنَّ كِتَابَ البِحَارِ وَالأَكْثَرَ مِنْ أَجْزَائِهِ نَتَيَقَّنُ نِسْبَتَهَا لِلْمَجْلِسِيِّ؛ إِذَنْ فالأَرْجَحِيَّةُ لِلْبِحَارِ.

ثَالِثًا: صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ أُكْذُوبَةٌ وَخَدِيعَةٌ كُبْرَى:

لِأَنَّ:

١-صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ لَا صِحَّةَ لَهُ.

٢-صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ لَا أُصُولَ لَهُ.

٣-الـ (١٠ مِليـون)، (٦٠٠ أَلـف)، (٢٠٠ أَلـف)، (١٠٠ أَلـف) رِوَايَـة الْمَزْعُومَـة لِلْبُخَارِيِّ خُرَافَةٌ لَا وُجُودَ لَهَا حَتَّى فِي عَالِمِ الْخَيَالِ.

٤- صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ لَا تَصِـحُّ نِسْـبَتُهُ لِلْبُخَـارِيِّ إِلَّا بِخَـبَرِ الْوَاحِـدِ الْمَشْـكُوكِ الشَّـاذِّ الْمَعْلُولِ.

رَابِعًا: امْتَازَ الْبُخَارِيُّ بِبَتْرِ الرِوَايَات وَتَقْطِيعِهَا وَتَأْوِيلِهَا بِحَسَبِ رَأْيِهِ وَهَوَاه

امْتَازَ الْبُخَارِيُّ فِي (صَحِيحِهِ) بِبَتْرِ الرِوَايَات وَتَقْطِيعِهَا وَتَأْوِيلِهَا بِحَسَبِ رَأْيِـهِ وَهَـوَاهُ!! وَهَذَا تَدْلِيسٌ وَمَكْرٌ وَاحْتِيَالٌ، فَكَيْفَ نُبَرِّئُ الْبُخَارِيَّ مِنْ هَذِهِ الشُّبْهَةِ، مِنْ هَذِهِ التُّهْمَـةِ الَّتِـي وَقَعَتْ عَلَيْهِ بِسَبَبِ الْبَتْرِ وَالتَّقْطِيعِ وَالتَّأْوِيلِ وَالتَّدْلِيسِ؟ مَا هُوَ الْحَلُّ؟

خَامِسًا: صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ كِتَابُ فَتْوى وَرَأْيٍ خَاصٍّ..فَلَا يَصْلُحُ كَمَصْدَرٍ لِلْحَدِيثِ وَالرِّوَايَةِ!!

وَلِتَبْرِئَةِ سَاحَةِ البُخَارِيِّ، فَإِنَّ أَكْثَرَ مَا يُمْكِنُ قَوْلُهُ: إِنَّ صَحِيحَ البُخَـارِيِّ كِتَـابُ فَتْـوًى وَرَأْيٍ خَاصٍّ بِالبُخَارِيِّ دَوَّنَ فِيهِ آرَاءَهُ وَفَتَاوَاهُ، مَعَ ذِكْرِ الشَّوَاهِدِ الرِّوَائِيَّةِ الـمُقْتَبَسَةِ وَالتَّامَّـةِ بِحَسَبِ الـمَوْرِدِ، وَهَذَا يَسْتَلْزِمُ أَنَّ (صَحِيحَ) البُخَارِيِّ لَـيْسَ كِتَـابَ حَـدِيثٍ، فَـلَا يَصْـلُحُ كَمَصْدَرٍ لِلْحَدِيثِ وَالرِّوَايَةِ! قُلْنَا هَذَا مَعَ التَّسْلِيمِ بِأَنَّ الكِتَابَ لِلْبُخَارِيِّ، لِيَكُونَ الكَلَامُ مَعَهُ وَمُوَجَّهًا إِلَيْهِ، لَكِنَّنَا لَا نَعْتَقِدُ وَنَسْتَبْعِدُ جِدًّا أَنْ يَكُونَ الكِتَابُ لِلْبُخَارِيِّ.

إِذَنْ، كِتَابُ البُخَارِيِّ حَالُهُ كَحَالِ بَـاقِي الكُتُـبِ؛ عِبَـارَةٌ عَـنْ كِتَـابِ فَتْـوًى فِيـهِ رَأْيُ البُخَارِيِّ، حَيْثُ يُسَلِّمُ بِرَأْيِهِ وَعَقِيدَتِهِ وَدِينِهِ، وَيَأْتِي بِمَا يُوَافِـقُ ذَلِـكَ وَيُلَائِـمُ هَـوَاهُ؛ فَيُكَسِّرُ الرِّوَايَةَ، وَيُقَطِّعُهَا، وَيُجَزِّئُهَا، وَيُغَيِّرُ فِيهَا وَفِي الأَلْفَاظِ مِـنْ أَجْـلِ تَحْقِيـقِ الشَّـاهِدِ الـمُنَاسِبِ لِلْعَقِيدَةِ الَّتِي يَعْتَقِدُ بِهَا؛ فَهُوَ كِتَابُ فَتْوًى وَرَأْيٍ لَيْسَ أَكْثَرَ.

المَطْلَبُ الثَّانِي: الْبُخَارِيّ رَوزْخُون سُنِّيّ.. صَحِيحُه لُعْبَةُ تَزْقِيع.. فَلْيَتَبَوَّأ مَقْعَدَه مِن النَّار

عِنْدَ الْمُرَاجَعَةِ لِتَارِيخِ الكِتَابِ، وَأُصُولِهِ، وَتَدْوِينِهِ، وَالحُصُولِ عَلَيْهِ، وَتَوْثِيقِهِ، وَمَخْطُوطَاتِهِ، وَأَصْلِهِ؛ فَمَاذَا يَكُونُ الِاسْتِنْتَاجُ؟! أَقُولُ:

أَوّلًا: مَنْهَجِيَّةُ الْبُخَارِيّ لُعْبَةُ صِبْيَانٍ، لُعْبَةُ تَرْقِيعٍ وَإِمْلَاءِ الْفَرَاغَاتِ

إِنَّ مَنْهَجِيَّةَ البُخَارِيِّ لُعْبَةُ تَرْقِيعٍ وَإِمْلَاءِ فَرَاغَاتٍ، لُعْبَةُ صِبْيَانٍ فِي الجَمْعِ بَيْنَ سَنَدٍ مِنْ هُنَا وَمَتْنٍ مِنْ هُنَاكَ؛ فَالْبُخَارِيُّ بِلَا مَنْهَجِيَّةٍ، وَعَمَلُهُ بِمَثَابَةِ لُعْبَةٍ مُسَلِّيَةٍ يُمْكِنُ لِأَيِّ مُتَعَلِّمٍ القِيَامُ بِهَا بِسُهُولَةٍ وَمُتْعَةٍ عَبْرَ عِدَّةِ خُطُوَاتٍ.

إِذَنْ هِيَ عِبَارَةٌ عَنْ تَرْقِيعٍ بَيْنَ مَجْمُوعَتَيْنِ: قَوَالِبِ أَسَانِيدَ ثَابِتَةٍ، وَمُتُونٍ وَمُقْتَبَسَاتٍ بَعْضُهَا مِنْ وَضْعِهِ؛ فَيَأْتِي وَيَجْمَعُ، يَأْخُذُ مَتْنًا مِنَ الْمَجْهُولِ وَيَضَعُ لَهُ سَنَدًا مِنْ هُنَاكَ، أَوْ يَأْخُذُ السَّنَدَ مِنْ هُنَا وَيَضَعُ لَهُ مَتْنًا مِنْ هُنَاكَ! فَهِيَ لُعْبَةٌ مُسَلِّيَةٌ لَيْسَ أَكْثَرَ، وَهَذَا العَمَلُ يُمْكِنُ لِأَيِّ إِنسَانٍ أَنْ يَقُومَ بِهِ.

مَرَّتْ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْنَا الأَسَانِيدُ الصَّحِيحَةُ مُقَابِلَ الضَّعِيفَةِ؛ فَالآنَ تَأْتِي بِالأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ فَقَطْ- أَيِّ سَنَدٍ صَحِيحٍ مِنَ التُّرَاثِ السُّنِّيِّ أَوِ الشِّيعِيِّ- تُجَهِّزُهُ، وَتَأْتِي بِالْمُتُونِ الَّتِي تُرِيدُ تَصْحِيحَهَا وَلَوْ كَانَتْ مَجْهُولَةً، فَتَأْخُذُ مَتْنًا مِنْ هُنَا وَسَنَدًا مِنْ هُنَا وَتَضَعُ هَذَا عَلَى

هَذَا وَيَنْتَهِي الأَمْرُ! وَمَنْ يَقْرَأُ بَعْدَكَ؟! بَعْدَ مِئَاتِ السِّنِينَ يَكُـونُ كِتَابُـكَ "الصَّـحِيحُ" أَصَـحَّ مِنَ البُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَالكَافِي وَكُلِّ الكُتُبِ! لَكِنْ مَاذَا تَفْعَلُ؟! هَلْ تَسْلُكُ هَذَا الطَّرِيقَ؟! لَا، لَا تَسْلُكْ هَذَا الطَّرِيقَ!

ثَانِيًا: البُخَارِيّ رَوْزَخُون سُنِّي كَرَوْزَخُونِيَّة الشِّيعَة..وَالرَّوْزَخُون لَيْسَ فَقِيهًا

إِنَّ الطَّرِيقَ الصَّحِيحَ بَعْدَ إِثْبَاتِ ظَنِّيَّةِ التُّرَاثِ يَقْتَضِي أَوَّلًا أَنْ تَكُونَ عَالِمًا مُجْتَهِدًا فِي الفِقْـهِ وَأُصُولِهِ، وَبَعْدَ هَذَا يَكُونُ مِنْ حَقِّكَ أَنْ تُعْطِـيَ الـرَّأْيَ بَعْـدَ مُتَابَعَـةِ الرِّوَايَـاتِ وَتَعَارُضِـهَا، وَالإِطْلَاقِ وَالتَّقْيِيدِ، وَالعَامِّ وَالخَاصِّ، وَالحُكُومَةِ، وَالجَمْعِ بَيْنَ الـمُتَعَارِضَاتِ إِلَى أَنْ تَصِـلَ إِلَى نَتِيجَةٍ، فَتَأْتِيَ بِرِوَايَاتٍ مِنَ التُّرَاثِ السُّنِّيِّ أَوْ الشِّيعِيِّ تَكُونُ مُؤَكِّدَةً وَمُؤَيِّدَةً وَشَـاهِدَةً عَـلَى مَا اخْتَرْتَ مِنْ رَأْيٍ.

فَقَطْ حَتَّى أُسَجِّلَ هَذِهِ: البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ حَالُهُمَا حَالُ "رَوْزَخُونِيَّةِ" الشِّيعَةِ لَـيْسَ أَكْثَـرَ! البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مَعَ فُقَهَاءِ الـمَذَاهِبِ (أَحْمَدَ، وَالشَّافِعِيِّ، وَمَالِكٍ، وَأَبِي حَنِيفَةَ) عِبَـارَةٌ عَـنْ رَوْزَخُونِيَّةٍ وَأَصْحَابِ مَنَابِرَ قُبَالَةَ أُولَئِكَ الفُقَهَاءِ؛ فَكُلُّ نَقَلَةِ الحَدِيثِ عِبَـارَةٌ عَـنْ رَوْزَخُونِيَّـةٍ مُقَابِلَ الفُقَهَاءِ!

ثَالِثًا: المُحَدِّثُ(نَاقِلُ الحَدِيث) لَيْسَ فَقِيهًا..وَالبُخَارِيُّ مُحَدِّثٌ لَا فَقِيه

فَالْفَقِيهُ الحَقِيقِيُّ هُوَ المَجْتَهِدُ الَّذِي يَسْتَنْبِطُ الأَحْكَـامَ وَيَبْـذُلُ الـجُهْدَ لِاسْـتِنْبَاطِهَا مِـنْ خِلَالِ مُتَابَعَةِ الرِّوَايَاتِ وَتَعَارُضِـهَا، وَالإِطْـلَاقِ وَالتَّقْيِيـدِ، وَالعَـامِّ وَالخَـاصِّ، وَالحُكُومَـةِ، وَالـجَمْعِ بَيْنَ الـمُتَعَارِضَاتِ إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى النَّتِيجَةِ وَالحُكْمِ الشَّرْعِيِّ.

هَذَا عَمَلُ الفَقِيهِ وَالـمُجْتَهِدِ؛ وَهَذَا مَا فَعَلَهُ الفُقَهَاءُ فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ، كَأَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِـكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَابْنِ حَنْبَلٍ، إِذْ كَانَ عِنْدَهُمُ الكُمُّ الهَائِلُ مِنَ الرِّوَايَاتِ؛ فَهَذَا هُوَ عَمَـلُ الفَقِيـهِ، لا عَمَلُ نَاقِلِ الحَدِيثِ الـمُخَادِعِ.

رَابِعًا: البُخَارِيُّ(المُحَدِّثُ الرَّوْزَخُون) لَا يَجُوزُ لَهُ الإِفْتَاء..لَكِنَّهُ قَد أَفْتَى وَقَد ضَلَّ وَأَضَلّ..فَلْيَتَـبَوَّأ مَقْعَدَهُ مِن النَّار

فَالرَّوْزَخُونُ فِي كُلِّ مَـذْهَبٍ- شِـيعِيًّا كَـانَ أَوْ غَـيْرَهُ- وَالخَطِيـبُ وَالدَّاعِيَـةُ عِبَـارَةٌ عَـنْ رَوْزَخُونٍ بِالـمُصْطَلَحِ الشِّيعِيِّ مُقَابِلَ فُقَهَاءِ الـمَذْهَبِ وَمُجْتَهِدِيهِ مِنَ السُّنَّةِ وَالشِّـيعَةِ؛ وَهَـذَا هُوَ حَالُ البُخَارِيِّ! إِذْ لَيْسَ بِمُجْتَهِدٍ وَلَا فَقِيهٍ، بَلْ رَوْزَخُونٌ أَعْطَى رَأْيَهُ وَفَتْـوَاهُ فِي الكِتَـابِ؛ فَلَا يُقَالُ عَنْهُ "اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ"، بَلْ يَتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ فِي النَّارِ؛ لِأَنَّـهُ لَـيْسَ بِمُجْتَهِـدٍ وَلَا فَقِيـهٍ، وَلَا يَعْلَمُ مَاذَا يَفْعَلُ الفَقِيهُ، وَلَا الـجُهْدَ الَّذِي يَبْذُلُهُ لِلْوُصُولِ إِلَى الـحُكْمِ الشَّرْعِيِّ!

لِذَلِكَ نَقُولُ: الفَقِيهُ الحَقِيقِيُّ الـمُجْتَهِدُ الَّذِي يَبْذُلُ الـجُهْدَ لِاسْـتِنْبَاطِ الأَحْكَـامِ أَقْـرَبُ إِلَى اللهِ، أَمَّا الرَّوْزَخُونُ الَّذِي يَدَّعِي الاجْتِهَادَ وَالفِقْـهَ فَـلَا يَخْـرُجُ عَـنْ عُنْـوَانِ الرَّوْزَخُـونِ، وَحَالُهُ كَحَالِ مُسْلِمٍ وَالبُخَارِيِّ. فَكُلُّ إِنْسَـانٍ عَلَيْـهِ أَنْ يَعْـرِفَ الوَظِيفَـةَ الَّتِـي كُلِّـفَ بِهَـا أَوْ تَصَدَّى لَهَا؛ فَأَنْتَ نَاقِلُ حَدِيثٍ، عَلَيْكَ أَنْ تَنْقُلَهُ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ رَأْيٌ فِي صِحَّةِ حَـدِيثٍ دُونَ آخَرَ فَمُمْكِنٌ أَنْ تُسَجِّلَهُ، لَكِنْ أَنْ يُجْعَلَ هَذَا الكِتَابُ كِتَابَ الطَّائِفَـةِ وَالـمَذْهَبِ وَالإِسْـلَامِ وَالدِينِ وَالعَقِيدَةِ وَالفِقْهِ وَالفُرُوعِ، وَأَنَّهُ بَعْدَ القُرْآنِ وَمُقَدَّسٌ وَتُوضَـعَ لَـهُ كُـلُّ التَّقْدِيسَـاتِ الخُرَافِيَّةِ، فَهَذَا لَيْسَ مِنْ حَقِّكَ! وَلَيْسَ أَمَامَنَا إِلَّا أَنْ نُصَرِّحَ بِالوَاقِعِ: فَالْبُخَارِيُّ وَأَمْثَالُهُ عِبَارَةٌ عَنْ رَوْزَخُونِيَّةٍ مُقَابِلَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَحْمَدَ وَالشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ[1].

[1] هَؤلَاءِ هُم فُقَهَاءُ المَذَاهِبِ الأَربَعَة: ١- الإِمَامُ أَبُو حَنيفَةَ النُّعمَان (٨٠هـ - ١٥٠هـ)، وَمَذْهَبُهُ الحَنَفِيّ، تَأَسَّسَ المَذْهَبُ فِي العِرَاق فِي بَغدَادَ. ٢- الإِمَامُ مَالِكُ بْنُ أَنَس، (٩٣هـ - ١٧٩هـ)، وَمَذْهَبُـهُ المَـالِكيّ، تَأَسَّـسَ المَـذْهَبُ فِي الحِجَـاز المَدِينَـةِ المُنوَّرَة. ٣- الإِمَامُ مُحَمَّد بْنُ إِدرِيس الشَّافِعيّ (١٥٠هـ - ٢٠٤هـ)، وَمَذْهَبُهُ الشَّافِعي. ٤- الإِمَامُ أَحمدُ بْنُ حَنبَل (١٦٤هـ ـ ٢٤١هـ)، وَمَذْهَبُهُ الحَنبلِيّ، تَأَسَّسَ المَذْهَبُ فِي بَغدَادَ.

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَرْقِيعَاتُ الْبُخَارِيِّ اسْتَمَرَّتْ عَشَرَاتِ السِّنِينَ.. وَقُدْسِيَّتُهُ الْمُزَيَّفَةُ تَكْشِفُ عَنْ وَهْنِهِ

أَوَّلًا: مَنْهَجِيَّةُ الْبُخَارِيِّ اللَّامَنْهَجِيَّة..يَخْتَارُ مَتْنًا مِنْ هُنَا وَسَنَدًا مِنْ هَنَاكَ!! لُعْبَةٌ مُسَلِّيَةٌ!!

مَنْهَجِيَّةُ الْبُخَارِيِّ (اللَّامَنْهَجِيَّة) تَتَضَمَّنُ خُطُوَاتٍ:

الخُطْوَةُ الأُوْلَى: تَهْيِئَةُ أَسَانِيد بِصُورَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ، وَبِحَسَبِ مَا يُوَافِقُ دِينَهُ وَرَأْيَهُ فِي الرِّجَالِ وَالأَسَانِيدِ[1].

الخُطْوَةُ الثَّانِيَة: تَهْيِئَةُ مُتُونِ رِوَايَاتٍ وَأَجْزَاءِ مُتُونٍ وَمُقْتَبَسَاتٍ مِنْ تَأْلِيفِ الْبُخَارِيِّ نَفْسِهِ.

الخُطْوَةُ الثَّالِثَة: مَرْحَلَةُ التَّطْبِيقِ وَالجَمْعِ بَيْنَ الْمُتُونِ وَالأَسَانِيدِ، فَيَخْتَارُ مَتْنًا مِنْ هُنَا وَسَنَدًا مِنْ هُنَاكَ!! لُعْبَةٌ سَهْلَةٌ وَمُسَلِّيَةٌ!!

---

[1] فَعِنْدَمَا تَتَحَاوَرُ مَعَ القُبُورِيِّ أَوْ السَّلَفِيِّ أَوْ السُّنِّيِّ مِنَ الـمُرَاوِغِينَ، مَاذَا يَفْعَلُ؟ يَأْتِيكَ فَيَنْقُلُ لَكَ رِوَايَةً وَيَقُولُ: "هَذِهِ سَنَدُهَا صَحِيحٌ!"، وَعِنْدَمَا تَرْجِعُ إِلَى السَّنَدِ تَجِدُ أَنَّهُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ، أَوْ حِينَمَا يَذْكُرُ لَكَ سَنَدًا وَتَرْجِعُ إِلَى أَصْلِ الرِّوَايَةِ تَجِدُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِهَذَا السَّنَدِ؛ وَبِهَذَا الأُسْلُوبِ نَفْسِهِ يُؤَلِّفُ الكِتَابُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ! المَرجِعُ المُهندِسُ

ثَانِيًا: (صَحِيحُ) البُخَارِيّ لَم يَكْتَمِلْ إِلَّا بِعَمَلِ عِدَّةِ أَشْخَاصٍ إِضَافَةً لِلبُخَارِيّ وَعَلَى طُولِ عَشَرَاتِ أَوْ مِئَاتِ السِّنِين!!

عَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَفَاهةِ ذَلِكَ وَوَهْنِهِ، فَإِنَّنَا نَجِدُ (صَحِيحَ) الْبُخَارِيِّ لَمْ يَكْتَمِلْ إِلَّا بِعَمَلِ عِدَّةِ أَشْخَاصٍ، إِضَافَةً لِلْبُخَارِيِّ، وَعَلَى طُولِ عَشَرَاتِ أَوْ مِئَاتِ السِّنِينَ!!

إِذْ حِينَمَا تَرْجِعُ إِلَى كِتَابِ البُخَارِيِّ وَتَقْرَأُ تَارِيخَهُ، تَجِدُ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَرْحَلَتِهِ النِّهَائِيَّةِ كَكِتَابٍ كَامِلٍ إِلَّا بَعْدَ مُضِيِّ عَشَرَاتِ أَوْ مِئَاتِ السِّنِينَ مِنْ أَوَّلِ اكْتِشَافٍ لِلْمَخْطُوطِ الَّذِي نُسِبَ إِلَيْهِ؛ إِذْ كَانَ عِبَارَةً عَنْ أَسَانِيدَ كَثِيرَةٍ بِلَا مُتُونٍ، وَمُتُونٍ كَثِيرَةٍ بِلَا أَسَانِيدَ! فَمَاذَا فَعَلَ القَوْمُ بَعْدَ عَشَرَاتِ أَوْ مِئَاتِ السِّنِينَ؟ أَتَوْا لِكُلِّ سَنَدٍ فَجَلَبُوا مِنْ عِنْدِهِمْ -بِحَسَبِ أَهْوَائِهِمْ وَتَقْدِيرِهِمْ- مَتْنًا وَلَصَقُوهُ بِهِ، وَأَتَوْا بِسَنَدٍ وَلَصَقُوهُ بِهَذَا المَتْنِ؛ وَهَكَذَا تَمَّ إِكْمَالُ كِتَابِ البُخَارِيِّ!![1]

---

[1] قَالَ أَبُو إِسْحَاق المُسْتَمْلِي إِبْرَاهِيم بن أَحْمد: «انتسَختُ كِتابَ البخاريِّ مِن أَصْلِهِ، كَانَ عِندَ محمَّد بن يوسف الفَربريّ، فَرَأيتُه لَم يَتمَّ بعدُ، وَقَد بَقِيتْ عَلَيهِ مَواضعُ مُبيَّضةٌ كثيرةٌ، مِنها تَراجمُ لم يُثبِت بَعدها شَيئًا، وَمِنها أَحَاديثُ لم يُترجِم عَليها، فأضَفْنا بعضَ ذَلك إِلى بَعض». التَّعدِيل وَالتَّجرِيح لِمن خَرَّج لَه البُخَارِيّ في الجَامع الصَّحيح، البَاجيّ، ج١، ص٣١٠؛ الكَواكِب الدَّراري في شَرح صَحِيح البُخَارِي، ج١، ص٥ و ج٢٣، ص١٠٨؛ فَتحُ البَّاري شَرح صَحِيح البُخَاريّ، ابن حَجر العَسقلَانيّ، ج١، ص٨؛ عُمدَة القَاري شَرح صَحِيح البُخَاريّ، بدر الدين العيني، ج٢٣، ص١٨٠.

ثَالِثًا: قُدْسِيَّةُ البُخَارِيِّ المُزَيَّفَةُ تَكْشِفُ عَن أُكْذُوبَتِهِ وَوَهْنِه

إِنَّ الْبُخَارِيَّ عِبَارَةٌ عَنْ وَهْنٍ، وَوَهْمٍ، وَأُكْذُوبَةٍ، وَخُرَافَةٍ! وَلِهَذَا قُلْتُ وَسَجَّلْتُ: إِنَّ كَثْرَةَ التَّقْدِيسِ المُزَيَّفِ لِلْبُخَارِيِّ هِيَ الدَّلِيلُ عَلَى أُكْذُوبَتِهِ، كَمَا يُقَالُ الآنَ فِي "عَدَالَةِ الصَّحَابَةِ" وَالتَّرَضِّي عَلَيْهِمْ وَتَقْدِيسِهِمْ؛ فَأَيَّ تَقْدِيسٍ زَائِدٍ تَجِدُهُ عِنْدَ المُسْلِمِينَ مِنَ السُّنَّةِ أَوِ الشِّيعَةِ، فَضَعْ فِي ذِهْنِكَ التَّشْكِيكَ فِيمَا وَرَاءَهُ وَابْحَثْ عَنْهُ، وَدَائِمًا أَوْ غَالِبًا مَا سَتَجِدُ أَنَّ هَذَا التَّقْدِيسَ عِبَارَةٌ عَنْ أُكْذُوبَةٍ، وَخُرَافَةٍ، وَوَهْمٍ، وَوَهْنٍ!

المَبْحَثُ الرَّابِعُ

التَّحَدِّيّ بِعَرْض رِوَايَاتِ البُخَارِيِّ عَلَى القُرْآنِ وَالتَّحَدِّيّ بِبَحْثٍ فِقْهِيّ يُبْطِلُ فَحْشَاءَ البُخَارِيّ

المَطْلَبُ الأَوَّلُ: نَتَحَدَّى السَّلَفِيَّةَ وَالسُّنَّةَ وَالإِنْسَ وَالجِنَّ فِي [عَرْض رِوَايَاتِ البُخَارِيِّ عَلَى القُرْآنِ وَرَفْضِ وَإِبْطَالِ كُلِّ رِوَايَةٍ تُخَالِفُ القُرْآن]

أَوَّلًا: البُخَارِيُّ زُخْرُفٌ بَاطِلٌ وَمَكِيدَةُ الشَّيْطَان

١ - إِنَّ عَرْضَ رِّوَايَـاتِ البخـاري عَـلَى القُـرْآن يُنْـتِجُ: أَنَّ البُخَـارِيَّ زُخْـرُفٌ بَاطِـلٌ وَمَكِيدَةُ الشَّيْطَان.

٢- لِمَاذَا الهُرُوبُ مِنْ عَرْضِ رِوَايَاتِ البُخَارِيِّ الـمَوْهُومِ عَلَى القُرْآنِ؟! لِأَنَّ البُخَـارِيَّ بَاطِلٌ، وَعَقَائِدَهُ بَاطِلَةٌ، وَأُصُولَهُ وَفُرُوعَـهُ بَاطِلَـةٌ لَا تَسْـتَقِيمُ مَـعَ الحَـقِّ القُـرْآنِيِّ؛ فَلَـوْ كَـانَ مَضْمُونُ رِوَايَاتِهِ مِنَ النَّبِيِّ وَمِنَ الوَحْيِ لَطَابَقَتِ القُرْآنَ وَلَمَا وَجَدْنَا بَيْنَهَا الِاخْتِلَافَ.

٣- لَوْ كَانَ مَضْمُونُ رِوَايَاتِ البُخَارِيِّ مِنَ الوَحْيِ لَمَا وَجَدْنَا فِيهَا اخْتِلَافًا، لَكِنَّهَا مَعَانٍ بَاطِلَةٌ مُدَلَّسَةٌ مَكْذُوبَةٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ؛ إِنَّهَا سُنَّةُ أُمَيَّةَ وَالكَذَبَةِ وَالـمُدَلِّسِينَ؛ فَمِـنْ هُنَـا يَـأْتِي الخَوْفُ مِنْ عَرْضِهَا عَلَى القُرْآنِ.

٤- العَرْضُ عَلَى القُرْآنِ دَلِيلٌ عَقْلِيٌّ وَفِطْرِيٌّ وَقُرْآنِيٌّ وَنَبَوِيٌّ وَعُقَلَائِيٌّ، وَدَلِيلٌ مِنْ سُلُوكِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَالعِتْرَةِ، مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ وَمُمْضًى قَوْلًا وَفِعْلًا.

٥- فَهَلْ يُوجَدُ عَاقِلٌ تُعْرَضُ رِوَايَةٌ عَلَى كِتَابِهِ المُقَدَّسِ لِيُرَى هَلْ تُخَالِفُهُ أَوْ لَا، فَيَخَافُ مِنَ العَرْضِ؟! فَلِمَاذَا الهُرُوبُ وَمِمَّ الخَوْفُ؟ لِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ الرِّوَايَةَ بَاطِلَةٌ، وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ البُخَارِيُّ مِنْ عَقَائِدَ وَدِينٍ هُوَ بَاطِلٌ وَمُخَالِفٌ لِلْقُرْآنِ.

٦- القُرْآنُ وَحْيٌ وَالسُّنَّةُ وَحْيٌ، وَالمَفْرُوضُ تَطَابُقُهُمَا بِلَا اخْتِلَافٍ: {وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا}[1]، فَالتَّنَاقُضُ الوَاقِعُ فِيمَا جَاءَ عَنِ البُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ وَغَيْرِهِمَا هُوَ دَلِيلُ بُطْلَانِهَا وَاخْتِلَاطِ الحَقِّ بِالْبَاطِلِ.

٧- وَالحَلُّ هُوَ العَرْضُ عَلَى الأَصَحِّ وَاليَقِينِ- عَلَى القُرْآنِ- وَهِيَ مَسْأَلَةٌ فِطْرِيَّةٌ عَقْلِيَّةٌ يَفْهَمُهَا كُلُّ إِنْسَانٍ؛ فَلَا يُوجَدُ مَسِيحِيٌّ أَوْ هِنْدُوسِيٌّ أَوْ أَيُّ صَاحِبِ دِيَانَةٍ، يُقَالُ لَهُ يُعرَضُ الكَلَامُ، تُعرضُ الفِكْرَةُ، العِبَادَةُ عَلَى كِتَابِكَ المُقَدَّسِ فَيَسْتَنْكِفُ وَيَرْفُضُ! فَمَا هَذِهِ المَهْزُوزِيَّةُ وَالجُبْنُ؟!

[1] سُورَةُ النِّسَاء، الآية: ٨٢.

٨- وَالمُحْتَمَلَاتُ: إِمَّا أَنَّهُمْ لَا يَعْتَقِدُونَ بِالْقُرْآنِ أَوْ عِنْدَهُمُ القُرْآنُ مُحَرَّفٌ، وَهَذَا ثَابِتٌ بِالتَّوَاتُرِ عِنْدَهُمْ فِي البُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، وَاتِّهَامُ الشِّيعَةِ بِالتَّحْرِيفِ هُوَ هُرُوبٌ إِلَى الأَمَامِ؛ فَالشِّيعَةُ وَضَعَ لَهُمْ أَئِمَّةُ أَهْلِ البَيْتِ (سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِمْ) المِحَكَّ بِالْعَرْضِ عَلَى القُرْآنِ وَانْتَهَى الأَمْرُ.

٩- فالقُرْآنُ هُوَ المَرْجَعِيَّةُ الأُولَى فِي بَيَانِ الدِّينِ مِنَ البِدْعَةِ، وَالحَقِّ مِنَ الخُرَافَةِ، أَمَّا هُمْ فَعِنْدَمَا تُعْرَضُ رِوَايَاتُ البُخَارِيِّ عَلَى القُرْآنِ لا يَبْقَى عِنْدَهُمْ دِينٌ؛ لِأَنَّهَا مَعَانٍ بَاطِلَةٌ مَكْذُوبَةٌ، وَسُنَّةٌ أُمَوِيَّةٌ بَاطِلَةٌ.

ثَانِيًا: كِتَابُ البُخَارِيِّ قَذَارَةٌ مُقَدَّسَةٌ

إِنَّ عَرْضَ رِوَايَاتِ البُخَارِيِّ عَلَى القُرْآن يُنْتِجُ: أَنَّ كِتَابَ البُخَارِيِّ قَذَارَةٌ مُقَدَّسَةٌ، وَفِيهِ الكَثِيرُ مِنَ القَذَارَاتِ المَادِيَّةِ وَالمَعْنَوِيَّةِ وَالأَخْلَاقِيَّةِ مِنْهَا:

القَذَارَةُ الأُوْلَى: قَذَارَةُ فَاحِشَة {امْصُصْ بَـ.ظْ.رَ اللَّات}[1] المَنْسوبَة لِأَبِي بَكْر

القَذَارَةُ الثَّانِيَة: التَّبَرُّكُ بِالنُّخَامَةِ[المُخَاط؛البَلْغَم] لِلبَرَكَةِ وَزِيَادَةِ الخَيْرِ وَالمَنْفَعَة

---

[1]تَوثِيق مَصَادِر رِوَايَة [امْصُصْ بَـظْـرَ اللَّاتِ] فِي التُّرَاثِ السُّنِّيِّ:

١ - فِي صَحِيح البُخَارِيِّ: [فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيْ مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتَاحَ أَهْلَهُ قَبْلَكَ، وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى، فَإِنِّي وَاللهِ لَأَرَى وُجُوهًا، وَإِنِّي لَأَرَى أَشْوَابًا مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَفِرُّوا وَيَدَعُوكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: امْصُصْ بَظْرَ اللَّاتِ، أَنَحْنُ نَفِرُّ عَنْهُ وَنَدَعُهُ؟]المصدر :المكتبة الشاملة الكتاب: صحيح البخاري، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي المحقق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ٧ (الأخير فهارس)جزء: ٢ صفحة: ٩٧٤ .

٢- فِي صَحِيح ابنِ حِبَّان:"فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ: امْصُصْ بِبَظْرِ اللَّاتِ، أَنَحْنُ نَفِرُّ وَنَدَعُهُ؟"

المصدر: صَحِيح ابنِ حِبَّان: المُسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها، المؤلف: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، الناشر: دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م عدد الأجزاء: ٨ (الأخير فهارس) جزء : ١١ ، صفحة : ٢٢٠.

٣- السنن الكبرى للبيهقي: "فقالَ له أبو بكرٍ: امْصُصْ بَظْرَ اللَّاتِ(٢)، أَنَحنُ نَفِرُّ عنه ونَدَعُه؟!"

"(٢) البظر: ما يخفض من النساء فى ختانهن. وقوله: امصص بظر اللات: كلمة سب تستعملها العرب لمن تقابحه وتسبّه، وأكثر ما يضيفون ذلك للأم. مشارق الأنوار ١/ ٨٨."، الكتاب: السنن الكبير، المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، عدد الأجزاء: ٢٤ (آخر ٣ فهارس) جزء : ١٨ صفحة: ١١٨.

أَيُّهَا السَّلَفِيَّةُ الجَهَلَةُ الأَغْبِيَاءُ المُتَوَحِّشُونَ، أَيُّهَا المُجَسِّمَةُ المُشَعْوِذُونَ، هَل النُّخَامَةُ تَضُرُّ وَتَنْفَعُ؟! لِمَاذَا يَتَمَسَّحُ وَيَتَبَرَّكُ بِهَا الصَّحَابَةُ، وَبِحُضُورِ النَّبِيِّ، وَبِسُكُوتِ النَّبِيِّ؟!

وَأَنَا أَقُولُ: بِأَنَّ هَذَا الكَلَامَ (وَالْكَلَامُ عَنِ النُّخَامَةِ) كَاذِبٌ بَاطِلٌ، البُخَارِيُّ كَاذِبٌ، الرِّوَايَةُ كَاذِبَةٌ، اِبْنُ تَيْمِيَّةَ كَاذِبٌ، اِبْنُ حَجَر كَاذِبٌ، اِبْنُ القَيِّم كَاذِبٌ، وَكُلُّ مَنْ صَحَّحَ الْبُخَارِيّ كَاذِبٌ، وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ كَاذِبَةٌ، كَاذِبَةٌ، كَاذِبَةٌ.

القَذَارَةُ الثَّالِثَة: قَذَارَةُ "عَصِيرِ الذُّبَاب"

١- عَادَةً مَا تَتَقَيَّأُ الذُّبَابَةُ عَلَى الطَّعَام، فَالذُّبَابُ مِن أَخْطَرِ الحَشَرَاتِ النَّاقِلَةِ لِلجَرَاثِيم وَالْمُسَبِّبَةِ لِلأَمْرَاض.

٢- وَمِن هُنَا اعْلَمْ وَتَيَقَّنْ أَيُّهَا العَاقِلُ بِأَنَّ:

رِوَايَة؛{إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءً، وفي الآخَرِ دَاءً}، مِن أَكَاذِيبِ البُخَارِيّ وَخُرَافَاتِهِ وَقَذَارَاتِه.

٣- (صَحِيح) البُخَارِيّ أُكْذُوبَةٌ تَمَّ تَقْدِيسُهَا..البُخَارِيُّ خُرَافَةٌ مُقَدَّسَة..وَقَد مَرَّ الكَلَامُ فِي ذَلِكَ وَالشَّوَاهِدُ كَثِيرَة.

٤- لَا نَكْشِفُ جَدِيدًا وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ عَن أَنَّ [البُخَارِيّ قَذَارَةٌ مُقَدَّسَة]، نَعَم إِنَّهُ قَذَارَةٌ مُقَدَّسَة.

٥- يَأتِي البخاري بِقَذَارَةِ "عَصِيرِ الذُّبَاب" فَيَرْوِي مَشْرُوعِيَّةَ وَسُنِّيَّةَ عَصِيرِ الذُّبَاب عَـن طَرِيقِ قَرِينِهِ أَبِي هُرَيْرَة الَّذِي نَسَبَهَا لِرَسُولِ الله(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم) كِذْبًا وَافْتِرَاءً وَعُدْوَانًا.

٦- قَالُوا: {فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءً، وفي الآخَرِ دَاءً}؛

أ - هَذَا مِن أَتْفَهِ مَا قَالَهُ البُخَارِيُّ وَأَبُو هُرَيْرَة وَكُلُّ مَن صَحَّحَ البُخَارِيّ.

بـ - فَهَل خَفِيَ عَلَى هَؤُلَاءِ الفَحَّاشِينَ السَّلَفِيَّة الذُّبَابِ بِأَنَّ إِخْوَتَهُم الذُّبَابَ عِنْدَمَا يَقِـفُ عَلَى الرِّجْسِ وَالنَّجْسِ وَالقَـذَارَةِ فَـإِنَّ كِـلَا جَنَاحَيْـهِ تَلْمَـسُ وَتَتَمَسَّـحُ وَتَلْتَصِـقُ وَتَسْـتَمْتِعُ بِالنَّجَاسَةِ وَالقَذَارَةِ وَالجَرَاثِيم.

جـ - فَمِنْ أَيْنَ يَأْتِي الشِّفَاءُ فِي أَحَدِ الجَنَاحَيْن؟؟!!

د - فَيَا **إِخْوَةَ الذُّبَابِ** لَقَدْ صَدَقَ ابْنُ عُمَر(رض) حِـينَ وَصَـفَكُم بِـالحَمِير {تُنْصِـتُ كَأَنَّـكَ حِمَار}.

٧- **إِخْوَةُ الذُّبَابِ** وَزَعِيمُهُم البُخَارِي قَد جَعَلُوا عَصِـيرَ الـذُّبَابِ وَعَصِـيدَةَ الـذُّبَابِ فِي بَابَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فِي البُخَارِي، وَقَدْ جَعَلُوا عُنْوَانَ كُلِّ بَابٍ مُتَضَمِّنًا لِعَصِيرِ الذُّبَاب؛

أ - [بَابٌ: إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ فَإِنَّ فِي إِحْـدَى جَنَاحَيْـهِ دَاءً وَفِي الْأُخْرَى شِفَاءً][1].

بـ - [بَابٌ: إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الْإِنَاءِ][2].

٨ - لَقَدْ دَلَّسَ وَكَذَّبَ وَافْتَرَى البُخَارِيّ وَأَبُو هُرَيْرَة حِينَ نَسَبَ إِلَى رَسُولِ الله(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم) رِوَايَةَ؛ {إِذَا وقَعَ الذُّبَابُ في شَرَابِ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْمِسْهُ ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ؛ فَإِنَّ فِي إِحْـدَى جَنَاحَيْـهِ دَاءً، والأُخْرَى شِفَاءً}[3].

٩ - وَقَدْ دَلَّسَ وَكَذَّبَ وَافْتَرَى البُخَارِيّ وَأَبُو هُرَيْرَة حِينَ نَسَبَ إِلَى رَسُولِ الله(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم) رِوَايَةَ؛ {إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ في إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ، فإنَّ في أَحَـدِ جَنَاحَيْـهِ شِفَاءً، وفي الآخَرِ دَاءً}[4].

---

[1] البُخَارِيُّ، ج٤، ص١٣٠، حديث: ٣٣٢٠، ط. السُّلْطَانِيَّةُ.

[2] البُخَارِيُّ، ج٧، ص١٤٠، حديث: ٥٧٨٢، ط. السُّلْطَانِيَّةُ

[3] البُخَارِيُّ، ج٤، ص١٣٠، حديث: ٣٣٢٠، بَابُ: إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابِ أَحَدِكُمْ...

[4] البُخَارِيّ٧/ ١٤٠/ ٥٧٨٢/ بَاب: إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاء.

ثَالِثًا: هُرُوبُ السَّلَفِيَّةِ وَالسُّنَّة مِن عَرْضِ البُخَارِيّ عَلَى القُرْآنِ هُوَ إِعْجَازٌ لِلْقُرْآنِ:

إِنَّ رُعْبَ وَهُرُوبَ السَّلَفِيَّةِ وَالسُّنَّة مِن عَرْضِ البُخَارِيّ وَغَيْرِه عَلَى القُـرْآنِ هُـوَ إِعْجَـازٌ لِلْقُرْآنِ:

- وَكَفَى بِهِ مُبْطِلًا لِلبُخَارِيّ وَالسُّنَّة المَزْعُومَة.
- وَكَفَى بِهِ مُثْبِتًا لِضَلَالَتِهِم مُنْذ مُخَالَفَتِهِم وَصِيَةَ النَّبِيّ بِالثَّقَلَيْنِ الكِتَابِ وَالعِتْرَة.
- وَكَفَى بِهِ حُجَّةً وَتَنْجِيزًا وَتَعْذِيرًا.

١ – اِلْتَفِتْ جَيِّدًا؛ أَيْنَ يَتَجَسَّدُ الإِعْجَازُ القُرْآنِيُّ؟ القُرْآنُ إِعْجَازٌ مُسْتَمِرٌّ عَلَى كُـلِّ مُشْرِـكٍ وَكَافِرٍ وَمُنَافِقٍ مِنْ زَمَنِ النَّبِيِّ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا؛ وَهُوَ حُجَّتُنَا وَإِعْجَازُنَا أَمَامَ السَّلَفِيَّةِ وَأَهْلِ السُّنَّةِ الَّذِينَ أَرْعَبَهُمْ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِلْقُرْآنِ أَيُّ إِثْبَاتٍ رِوَائِـيٍّ، لَكَـانَ فِي هُـرُوبِهِمْ جَمِيعًـا مِـنْ عَـرْضِ رِوَايَاتِهِمْ عَلَيْهِ كَفَايَةٌ لِلإِعْجَازِ، وَدَلِيلًا عَلَى أَحَقِّيَّتِهِ وَتَمَامِيَّتِهِ.

٢ – فَمَنْ كَانَ يَتَوَقَّعُ أَنَّ هَؤُلَاءِ يَخَافُونَ مِنَ القُرْآنِ وَيَرْفُضُونَ عَرْضَ رِوَايَـاتِ البُخَـارِيِّ وَغَيْرِهِ عَلَيْهِ؟! هَذَا هُوَ الإِعْجَازُ بِعَيْنِهِ، فَكَيْفَ لَا نَتَمَسَّكُ بِهِ؟!

٣- سُبْحَانَ اللهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، هَذِهِ هِيَ العِزَّةُ للهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِلْكِتَابِ وَالعِتْرَةِ، وَالحَقُّ وَاضِحٌ لِكُلِّ مَنْ لَدَيْهِ أَدْنَى حَدٍّ مِنَ العَقْلِ وَالضَّمِيرِ وَالإِنْصَافِ.

٤- فَالعِتْرَةُ هِيَ الأَمِينَةُ عَلَى نَقْلِ سُنَّةِ النَّبِيِّ وَمَفَاهِيمِهِ وَتَفْسِيرِهِ وَمَعَانِي القُرْآنِ وَحُرُوفِهِ؛ وَبَعْدَ القَمْعِ وَالتَّنْكِيلِ نَتَمَسَّكُ بِمَا نَتَوَصَّلُ إِلَيْهِ بِالبَحْثِ، فَنَبْحَثُ فِي العَقَائِدِ عَنِ اليَقِينِ وَالاطْمِئْنَانِ، أَمَّا فِي الفُرُوعِ وَالأَحْكَامِ فَيَكُونُ الظَّنُّ حُجَّةً، وَتَكُونُ الرِّوَايَاتُ الصَّحِيحَةُ المَظْنُونَةُ مُنَجِّزَةً وَمُعَذِّرَةً.

٥- أَمَّا العَقِيدَةُ فَتَحْتَاجُ إِلَى اليَقِينِ؛ وَإِذَا أُسِّسَتْ عَلَى الظَّنِّ فَلَيْسَ مِنْ حَقِّكَ إِخْرَاجُ الآخَرِينَ مِنَ الدِّينِ أَوِ الإِسْلَامِ، وَإِذَا كَانَتِ العَقِيدَةُ مَبْنِيَّةً عَلَى البُخَارِيِّ وَمَا فِيهِ فَهِيَ أَوْهَنُ مِنْ بَيْتِ العَنْكَبُوتِ، وَبَاطِلٌ وَزُخْرُفٌ.

٦- إِنَّهُمْ خَائِفُونَ وَمَرْعُوبُونَ مِنْ عَرْضِ رِوَايَاتِ البُخَارِيِّ عَلَى القُرْآنِ، بَلْ إِنَّ السُّنَّةَ كَافَّةً يَعْلَمُونَ أَنَّ سُنَّتَهُمْ تُخَالِفُ القُرْآنَ، فَالْكُلُّ فِي رُعْبٍ وَهَزِيمَةٍ.

٧- وَنَحْنُ الآنَ نَتَحَدَّثُ بِكُلِّ فَخْرٍ وَعِزَّةٍ، لَا بِالسِّلَاحِ بَلْ بِالإِيمَانِ وَالحَقِّ، وَهَذِهِ هِيَ العِزَّةُ الَّتِي تَحَدَّثَ عَنْهَا النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وَلَيْسَتْ عِزَّةَ المُلْكِ العَضُوضِ وَالإِجْرَامِ وَالمَكْرِ وَالطُّغْيَانِ؛ فَتِلْكَ شَيْطَنَةٌ وَذِلَّةٌ وَانْحِطَاطٌ مَصِيرُهُ إِلَى السَّعِيرِ وَالجَحِيمِ وَالخِزْيِ الدَّائِمِ.

٨- إِنَّمَا العِزَّةُ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَا بِالْعِلْمِ وَالدَّلِيلِ وَالْيَقِينِ وَالْوِلَايَةِ، وَالذِّلَّةُ لِلآخَرِينَ بِاتِّبَاعِ البَاطِلِ وَالشَّيْطَنَةِ وَالتَّدْلِيسِ، وَالنَّصْبِ وَالبُغْضِ لِلنَّبِيِّ وَعِتْرَتِهِ (سَلَامُ اللهِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ).

المَطْلَبُ الثَّانِي: التَّحَدِّيّ بِبَحْثٍ فِقْهِيّ يُبْطِلُ فَحْشَاءَ البُخَارِيّ

أَوَّلًا: التَّأْكِيدُ عَلَى بُطْلَانِ البُخَارِيّ جُمْلَةً وَتَفْصِيلًا

نُؤَكِّدُ عَلَى أَنَّنَا قَدْ أَبْطَلْنَا البُخَارِيَّ جُمْلَةً وَتَفْصِيْلًا:

١ - فَمَا زَالَ التَّحَدِيّ شَاخِصًا لِـ [إِثْبَات نِسْبَةِ البُخَارِيّ لِلبُخَارِيِّ بِالتَّوَاتُر].

٢ - وَمَا زَالَ التَّحَدِّي شَاخِصًا لِـ [إِثْبَاتِ أُصُولِ البُخَارِيّ؛ الأَحَادِيث الَّتِي كَتَبَهَا وَحَفِظَهَا؛ الأَحَادِيث الـ {١٠ مِلْيون + ٦٠٠ أَلف + ٢٠٠ أَلف + ١٠٠ أَلف + المُفَصَّل(المُطَوَّل)}].

٣ - وَمَا زِلْنَا نَتَحَدَّى السَّلَفِيَّةَ وَالسُّنَّةَ وَالإِنْسَ وَالجِنَّ فِي [عَرْض رِوَايَاتِ البُخَارِيِّ عَلَى القُرْآنِ وَرَفْضِ وَإِبْطَالِ كُلِّ رِوَايَةٍ تُخَالِفُ القُرْآن].

ثَانِيًا: التَّحَدِّيّ بِبَحْثٍ فِقْهِيّ يُبْطِلُ فَحْشَاءَ البُخَارِيّ

أَتَحَدَّى ابْنَ حَنْبَل وَالبُخَارِيّ وَابْنَ تَيْمِيَّة وَابْنَ القَيِّم وَابْنَ حَجَر وَالسَّلَفِيَّة وَالسُّنَّة..بِالبَحْثِ الفِقْهِيّ المُبَسَّط القُرْآنِيّ النَّبَوِيّ الأَخْلَاقِيّ لِإِبْطَالِ الفُحْشِ وَسُوءِ الخُلُقِ الَّذِي نَسَبُوهُ لِأَبِي بَكْر وَالنَّبِيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم).

عِنْدَنَا تَحَدٍّ، وَهُوَ التَّحَدِّي الَّذِي طَالَبْنَا بِهِ القَوْمَ وَأَئِمَّتَهُمْ؛ فَإِنْ كَـانَ لَهُـمُ القُـدْرَةُ، أَوْ لِمَـنْ يَنْتَسِبُ لِلإِمَامِ أَحْمَدَ وَلِغَيْرِهِ مِنْ أَئِمَّةِ الـمَذَاهِبِ، بِحَسَـبِ مَبَـانِي أَحْمَـدَ وَنَظَرِيَّاتِـهِ وَقَوَاعِـدِهِ وَضَوَابِطِهِ، وَبِحَسَبِ فِقْهِهِ وَأُصُولِ فِقْهِهِ؛ فَلْيَأْتُوا لِلرَّدِّ عَلَى البَحْثِ الفِقْهِيِّ الـمُبَسَّطِ الَّـذِي طَرَحْنَاهُ لِلتَّحَدِّي بِخُصُوصِ الفُحْشِ الـمَنْسُوبِ لِأَبِي بَكْرٍ وَلِلنَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم)[1].

---

[1] طَرَحَ المَرجعُ المُهَندِسُ الصَّرْخِيُّ الحَسَنِيُّ بَحْثًا بِهذَا الخُصُوصِ فِي خَمْسَةِ أَجْزَاءٍ حَمَلَتِ العُنْوَانَاتِ الآتِية:

١ – فُحْشُ السَّلَفِيّ {امْصُصْ..اللّات}: عَلَى سُنَّةِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ وَالبُخَارِيّ أَوْ سُنَّةِ أَبِي بَكْر الصَّحَابِيّ (رض)؟!!

٢ – "ابْنُ حَجَر يُؤَكِّدُ: {امْصُصْ بَـ.ظْـ.رَ أُمِّك}..وَأَنَّ أَبَا بَكْر (رض) زَادَهَا بَشَـاعَةً.

٣ – ابْنُ القَيِّم يُوَافِقُ الفَوَاحِشَ وَالكِذْبَ عَلَى أَبِي بَكْر وَالنَّبِي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم) تَحْتَ غِطَاءِ [لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَال].

٤ – بِكُلِّ جَهْلٍ وَغَبَاءٍ، نَاقَضَ اِبْنُ اَلْقَيِّم نَفْسَهُ، وَأَكَّدَ أَنَّ أَبَا بَكْر قَدْ أَسَاءَ اَلْأَدَبَ!!!

٥ – الانْحِطَاط؛ ابْنُ تَيْمِيَّة إِمَامُ السَّلَفِيَّةِ يُبَرِّرُ رَذِيلَةَ {امْصُص (بَـ.ظْ.رَ) اللَّات}!! بِالأَرْذَلِ {اعْضَض (أَ.يْـ.رَ) أَبِيك}!!!

وَتَجِدُونَ هَذِهِ الْمُحَاضَرَاتِ وَغَيرَهَا فِي المَوَاقِعِ الرَّسْمِيَّةِ لِلمَرْجع، عِلى الرَّوَابِط:

/ alsarkhyalhasny١ / alsarkhyalhasny / @sarkhihusni

/ alsrkhyalhasny / alsrkhyalhasny١ / alsarkhyalhasany

/ alsarkhyalhasny

المَصَادِرُ

• القُرْآنُ الكَرِيمُ.

١- تَارِيخُ بَغْدَادَ، الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ (المُتَوَفَّى: ٤٦٣هـ)، المُحَقِّقُ: الدُّكْتُورُ بَشَّارُ عَوَّادٍ مَعْرُوفٍ، النَّاشِرُ: دَارُ الغَرْبِ الإِسْلَامِيِّ - بَيْرُوتُ، الطَّبْعَةُ الأُولَى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ١٦.

٢- تَارِيخُ دِمَشْقَ، ابْنُ عَسَاكِرَ، أَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ هِبَةِ اللهِ المَعْرُوفُ بِابْنِ عَسَاكِرَ (المُتَوَفَّى: ٥٧١هـ)، المُحَقِّقُ: عَمْرُو بْنُ غَرَامَةَ العَمْرَوِيُّ، النَّاشِرُ: دَارُ الفِكْرِ لِلطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، عَامُ النَّشْرِ: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٨٠ (٧٤ وَ٦ مُجَلَّدَاتٍ فَهَارِسَ).

٣- تَحْبِيرُ الوَرَيْقَاتِ بِشَرْحِ الثَّلَاثِيَاتِ، أَبُو وَدَاعَةَ وَلِيدُ بْنُ صُبْحَى الصَّعِيدِيُّ، عَدَدُ الصَّفَحَاتِ: ١٥٤.

٤- تَذْكِرَةُ الحُفَّاظِ، الذَّهَبِيُّ، شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ قَايْمَازَ الذَّهَبِيُّ (المُتَوَفَّى: ٧٤٨هـ)، النَّاشِرُ: دَارُ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ بَيْرُوتُ - لُبْنَانُ، الطَّبْعَةُ الأُولَى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٤.

٥- التَّعْدِيلُ وَالتَّجْرِيحُ لِمَنْ خَرَجَ لَهُ البُخَارِيُّ فِي الجَامِعِ الصَّحِيحِ، أَبُو الوَلِيدِ سُلَيْمَانُ بْنُ خَلَفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ وَارِثٍ التُّجِيبِيُّ القُرْطُبِيُّ البَاجِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ (المُتَوَفَّى: ٤٧٤هـ)، المُحَقِّقُ: د. أَبُو لُبَابَةَ حُسَيْنٍ، النَّاشِرُ: دَارُ اللِّوَاءِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ - الرِّيَاضُ، الطَّبْعَةُ الأُولَى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٣.

٦- تَغْلِيقُ التَّعْلِيقِ عَلَى صَحِيحِ البُخَارِيِّ، ابْنُ حَجَرٍ العَسْقَلَانِيُّ، أَبُو الفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَجَرٍ العَسْقَلَانِيُّ (المُتَوَفَّى: ٨٥٢هـ)، المُحَقِّقُ: سَعِيدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُوسَى القَزْقِيُّ، النَّاشِرُ: المَكْتَبُ الإِسْلَامِيُّ، دَارُ عَمَّارٍ - بَيْرُوتُ، عَمَّانُ - الأُرْدُنُ، الطَّبْعَةُ الأُولَى، ١٤٠٥هـ، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٥.

٧- تَهْذِيبُ الأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ، النَّوَوِيُّ، أَبُو زَكَرِيَّا مُحْيِي الدِّينِ يَحْيَى بْنُ شَرَفٍ النَّوَوِيُّ (المُتَوَفَّى: ٦٧٦هـ)، عُنِيَتْ بِنَشْرِهِ وَتَصْحِيحِهِ وَالتَّعْلِيقِ عَلَيْهِ وَمُقَابَلَةِ أُصُولِهِ: شَرِكَةُ العُلَمَاءِ بِمُسَاعَدَةِ إِدَارَةِ الطِّبَاعَةِ المُنِيرِيَّةِ، يُطْلَبُ مِنْ: دَارِ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ، بَيْرُوتُ - لُبْنَانُ، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٤.

٨- تَهْذِيبُ الكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ، المِزِّيُّ، يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ، أَبُو الحَجَّاجِ، جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ الزَّكِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ القُضَاعِيِّ الكَلْبِيِّ المِزِّيُّ (المُتَوَفَّى: ٧٤٢هـ)،

الْمُحَقِّقُ: د. بَشَّارُ عَوَّادٍ مَعْرُوفٍ، النَّاشِرُ: مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ - بَيْرُوتُ، الطَّبْعَةُ الأُولَى، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٣٥.

٩- جَوَاهِرُ مِنْ أَقْوَالِ الرَّسُولِ، يَاسِرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الحَمْدِ الكُوَيِّسِ الحَمَدَانِيُّ، النَّاشِرُ: دَارُ الحَرَمَيْنِ - مِصْرُ، ٢٠٠٨م، عَدَدُ الصَّفَحَاتِ: ٢٠١٥.

١٠- حَيَاةُ التَّابِعِينَ، يَاسِرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الحَمْدِ الكُوَيِّسِ الحَمَدَانِيُّ، عَدَدُ الصَّفَحَاتِ: ٢٢٩٤.

١١- السُّنَنُ الكُبْرَى، البَيْهَقِيُّ، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ البَيْهَقِيُّ (المُتَوَفَّى: ٤٥٨هـ)، تَحْقِيقُ: الدُّكْتُورُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ المُحْسِنِ التُّرْكِيُّ، النَّاشِرُ: مَرْكَزُ هَجَرَ لِلْبُحُوثِ وَالدِّرَاسَاتِ العَرَبِيَّةِ وَالإِسْلَامِيَّةِ (الدُّكْتُورُ عَبْدُ السَّنَدِ حَسَنٍ يَمَامَةَ)، الطَّبْعَةُ الأُولَى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٢٢.

١٢- سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ، الذَّهَبِيُّ، شَمْسُ الدِّينِ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الذَّهَبِيُّ (المُتَوَفَّى: ٧٤٨هـ)، تَحْقِيقُ: مَجْمُوعَةٍ مِنَ المُحَقِّقِينَ بِإِشْرَافِ الشَّيْخِ شُعَيْبٍ الأَرْنَاؤُوطِ، النَّاشِرُ: مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ، الطَّبْعَةُ الثَّالِثَةُ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٢٥ (٢٣ وَمُجَلَّدَانِ الفَهَارِسَ).

١٣- صَحِيحُ ابْنِ حِبَّانَ = المُسْنَدُ الصَّحِيحُ عَلَى التَّقَاسِيمِ وَالأَنْوَاعِ مِنْ غَيْرِ وُجُودِ قَطْعٍ فِي سَنَدِهَا وَلَا ثُبُوتِ جَرْحٍ فِي نَاقِلِيهَا، أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ حِبَّانَ بْنِ أَحْمَدَ التَّمِيمِيُّ البُسْتِيُّ (المُتَوَفَّى: ٣٥٤هـ)، المُحَقِّقُ: مُحَمَّدُ عَلِيٍّ سُونْمِزَ، خَالِصُ آيِ دَمِيرَ، النَّاشِرُ: دَارُ ابْنِ حَزْمٍ - بَيْرُوتُ، الطَّبْعَةُ الأُولَى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٨ (الأَخِيرُ فَهَارِسُ).

١٤- صَحِيحُ البُخَارِيِّ = الجَامِعُ المُسْنَدُ الصَّحِيحُ المُخْتَصَرُ مِنْ أُمُورِ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ {وَآلِهِ} وَسَلَّمَ) وَسُنَنِهِ وَأَيَّامِهِ، صَحِيحُ البُخَارِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُغِيرَةِ ابْنِ بَرْدِزْبَهْ البُخَارِيُّ الجُعْفِيُّ (المُتَوَفَّى: ٢٥٦هـ)، تَحْقِيقُ: جَمَاعَةٍ مِنَ العُلَمَاءِ، الطَّبْعَةُ: السُّلْطَانِيَّةُ، بِالمَطْبَعَةِ الكُبْرَى الأَمِيرِيَّةِ، بِبُولَاقَ مِصْرَ، ١٣١١هـ، بِأَمْرِ السُّلْطَانِ عَبْدِ الحَمِيدِ الثَّانِي، ثُمَّ صَوَّرَهَا بِعِنَايَتِهِ: د. مُحَمَّدُ زُهَيْرِ النَّاصِرِ، وَطَبَعَهَا الطَّبْعَةَ الأُولَى عَامَ ١٤٢٢هـ لَدَى دَارِ طَوْقِ النَّجَاةِ - بَيْرُوتُ، مَعَ إِثْرَاءِ الهَوَامِشِ بِتَرْقِيمِ الأَحَادِيثِ لِمُحَمَّدِ فُؤَادِ عَبْدِ البَاقِي، وَالإِحَالَةِ لِبَعْضِ المَرَاجِعِ المُهِمَّةِ، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٩.

١٥- صَحِيحُ البُخَارِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ الجُعْفِيُّ، المُحَقِّقُ: د. مُصْطَفَى دِيب البَغَا، النَّاشِرُ: (دَارُ ابْنِ كَثِيرٍ، دَارُ اليَمَامَةِ) - دِمَشْقُ، الطَّبْعَةُ الخَامِسَةُ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٧ (الأَخِيرُ فَهَارِسُ).

١٦- طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الكُبْرَى، السُّبْكِيُّ، تَاجُ الدِّينِ عَبْدُ الوَهَّابِ بْنِ تَقِيِّ الدِّينِ السُّبْكِيِّ (المُتَوَفَّى: ٧٧١هـ)، المُحَقِّقُ: د. مَحْمُودُ مُحَمَّدٍ الطَّنَاحِيُّ، د. عَبْدُ الفَتَّاحِ مُحَمَّدٍ الحُلْوُ، النَّاشِرُ: هَجَرُ لِلْطِّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ، الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ، ١٤١٣هـ، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ١٠.

١٧- عُمْدَةُ القَارِي شَرْحُ صَحِيحِ البُخَارِيِّ، بَدْرُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ مَحْمُودُ بْنُ أَحْمَدَ العَيْنِيُّ (المُتَوَفَّى: ٨٥٥هـ)، عُنِيَتْ بِنَشْرِهِ وَتَصْحِيحِهِ وَالتَّعْلِيقِ عَلَيْهِ: شَرِكَةٌ مِنَ العُلَمَاءِ بِمُسَاعَدَةِ إِدَارَةِ الطِّبَاعَةِ المُنِيرِيَّةِ، لِصَاحِبِهَا وَمُدِيرِهَا مُحَمَّدٍ مُنِيرِ عَبْدُهْ آغَا الدِّمَشْقِيِّ، وَصَوَّرَتْهَا دُوَرٌ أُخْرَى: مِثْلُ (دَارِ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ العَرَبِيِّ، وَدَارِ الفِكْرِ) - بَيْرُوتُ، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٢٥ (فِي ١٢ مُجَلَّدًا).

١٨- فَتْحُ البَارِي شَرْحُ صَحِيحِ البُخَارِيِّ، ابْنُ حَجَرٍ العَسْقَلَانِيُّ، أَبُو الفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَجَرٍ العَسْقَلَانِيُّ (المُتَوَفَّى: ٨٥٢هـ)، تَحْقِيقُ: عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَازٍ، مُحَمَّدُ فُؤَادِ عَبْدِ البَاقِي، مُحِبُّ الدِّينِ الخَطِيبُ، النَّاشِرُ: المَطْبَعَةُ السَّلَفِيَّةُ وَمَكْتَبَتُهَا، القَاهِرَةُ، عَدَدُ المُجَلَّدَاتِ: ١٣.

١٩- فِقْهُ الدَّعْوَةِ فِي صَحِيحِ الإِمَامِ البُخَارِيِّ، سَعِيدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ وَهْفٍ القَحْطَانِيُّ، أَصْلُ الكِتَابِ: رِسَالَةُ دُكْتُورَاهْ، مِنْ جَامِعَةِ الإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ سُعُودٍ الإِسْلَامِيَّةِ، النَّاشِرُ:

الرِّئَاسَةُ العَامَّةُ لِإِدَارَاتِ البحُوثِ العِلْمِيَّةِ وَالإِفْتَاءِ وَالدَّعْوَةِ وَالإِرْشَادِ، الطَّبْعَةُ الأُولَى، ١٤٢١هـ، عَدَدُ الصَّفَحَاتِ: ١٢٨٩، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٢.

٢٠- الكَمَالُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ، المَقْدِسِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الغَنِيِّ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ المَقْدِسِيُّ (المُتَوَفَّى: ٦٠٠هـ)، دِرَاسَةُ وَتَحْقِيقُ: شَادِي بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ آلِ نَعْمَانَ، النَّاشِرُ: الهَيْئَةُ العَامَّةُ لِلْعِنَايَةِ بِطِبَاعَةِ وَنَشْرِ القُرْآنِ الكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَعُلُومِهَا، الكُوَيْتُ - شَرِكَةُ غْرَاسَ لِلدِّعَايَةِ وَالإِعْلَانِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ - الكُوَيْتُ، الطَّبْعَةُ الأُولَى، ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ١٠.

٢١- الكَوَاكِبُ الدَّرَارِيُّ فِي شَرْحِ صَحِيحِ البُخَارِيِّ، مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ، شَمْسُ الدِّينِ الكِرْمَانِيُّ (ت ٧٨٦هـ)، النَّاشِرُ: دَارُ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ العَرَبِيِّ، بَيْرُوتُ - لُبْنَانُ، طَبْعَةٌ أُولَى: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م، طَبْعَةٌ ثَانِيَةٌ: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، عَدَدُ الأَجْزَاءِ: ٢٥.

المُحْتَوَيَاتُ

المُقدِّمَـة ٢
خُطَّةُ البَحْثِ ٣
آيَـاتٌ قُرآنِيةٌ ٥
المَبْحَثُ الأَوَّلُ ٦
التَّحَدِّي لِإِثْبَاتِ صِحَّةِ كِتَابِ البُخَارِيّ أُصُولًا وَنِسْبَةً ٦
المَطلَبُ الأَوَّلُ: أَتَحَدَّى السَّلَفِيَّةَ وَالسُّنَّةَ وَكُلَّ الإِنْسِ وَالجِنِّ لِإِثْبَاتِ صِحَّـةِ كِتَابِ البُخَارِيّ أصُولًا وَنِسْبَةً ٦
المَطلَبُ الثَّانِي: مَعَ الأَخْيَار فِي التَّحَدِّي لِإِثْبَاتِ صِحَّـةِ كِتَابِ البُخَارِيّ أُصُوْلًا وَنِسْبَةً ٨
التَّحَدِّي الأَوَّل: ٨
التَّحَدِّي الثَّانِي: ٨
المَبْحَثُ الثَّانِي ١١
{١٠مِليون} وَ {٦٠٠ ألف} وَمِئَات الآلَاف وَالمُطَوَّل كُلُّهَا أَكَاذِيبُ وَخُرَافَات..صَحِيحُ البُخَارِي بِلَا أَصْل كَمُبْغِضِي عَلِيٍّ(عليه السلام) ١١
المَطْلَبُ الأَوَّل: [الجَامِعُ المُسنَدُ الصَّحِيحُ المُختَصَر].. مِن أَينَ جَاءَ البُخَارِيُّ بِهَذا المُختَصَر؟! ١١
أَوَّلًا: عُنْوَانُ صَحِيحِ البُخَارِيّ مُدَلَّسٌ ١١
ثَانِيًا: هَذِا الْكِتَابُ المُخْتَصَرُ..أَيْنَ الْمُفَصَّلُ؟! ١١
المَطْلَبُ الثَّانِي: البُخَارِيّ قَد أَحْرَقَ وَأَتْلَفَ السُّنَّة النَّبَوِيَّة ١٣
أَوَّلًا: عَلَى فَرْضِ خُرَافَةِ {١٠ مليون} نُطَالِبُهُمْ بِهَذِهِ الأُصُولِ المِلْيُونِيَّةِ المَكْتُوبَةِ ١٣
ثَانِيًا: السُّنَّةُ النَّبَوِيَّة [١٠ مِلْيون حَدِيث] أَتْلَفَهَا البُخَارِيّ فِي مَحْرَقَةٍ وَمَجْزَرَةٍ لَم يَفْعَلْهَا هولَاكو ١٤
ثَالِثًا: نُقْطَةٌ مُهِمَّةٌ جِدًّا فِي كَشْفِ أُكْذُوبَةِ وَخُرَافَةِ البُخَارِيّ ١٥

رَابِعًا: تُهَمٌ أُخْرَى..جِنَايَاتٌ أُخْرَى..جَرَائِمُ كُبْرَى ١٥
المَطْلَبُ الثَّالِث: {١٠مِليون} وَ {٦٠٠ ألف} وَمِئَات الآلَاف وَالمُطَوَّل كُلُّهَا أَكَاذِيبُ وَخُرَافَات..صَحِيحُ البُخَارِي بِلَا أَصْل كَمُبْغِضِي عَلِيٍّ(عَلَيْهِ السَّلَام) ١٧
أَوَّلًا: صَحِيحُ البُخَارِيّ بِلَا أَصْل كَمُبْغِضِي عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَام) ١٧
ثَانِيًا: كِتَابُ البُخَارِيّ بَاطِلٌ عَقِيدَتكُم بَاطِلَةٌ..صَحِّحُوا عَقِيدَتَكُمْ ١٨
ثَالِثًا: تَذْكِيرٌ لِلتَّافِهِينَ: نَتَحَدَّثُ فِي الْأُصُولِ وَيَحْتَجُّونَ عَلَيْنَا بِالْفُرُوعِ!! ١٩
رَابِعًا: الخِزْيُ وَالْعَارُ عَلَيْكُمْ..أَنْتُم عَاجِزُونَ عَن إِثْبَاتِ صَحِيْحِ البُخَارِيّ!! ٢١
المَبْحَثُ الثَّالِثُ ٢٢
المَطْلَبُ الأَوَّلُ: [البُخَارِيّ] كِتَابُ فَتْوى لَا حَدِيث..وَهُوَ كَـ[الكَافِي] فِي الوَهْن..وَأَوْهَن مِن [البِحَار] أُصُولًا وَنِسْبَةً ... ٢٢
أَوَّلًا: صَحِيحُ الْبُخَارِيّ كَـ [الْكَافِي] وَ [مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهُ] وَ[التَّهْذِيب] وَ[الاسْتِبْصَار] فِي الضَّعْفِ وَالْوَهْن!! .. ٢٢
ثَانِيًا: صَحِيحُ الْبُخَارِيّ أَوْهَنُ مِنَ [الْبِحَارِ] لِلْمَجْلِسِيّ مِنْ حَيْثُ الْأُصُولُ وَالنِّسْبَةُ لِلْمُؤَلِّف!! ٢٣
ثَالِثًا: صَحِيحُ الْبُخَارِيّ أُكْذُوبَةٌ وَخَدِيعَةٌ كُبْرَى: ٢٤
رَابِعًا: امْتَازَ الْبُخَارِيُّ بِبَتْرِ الرِوَايَات وَتَقْطِيعِهَا وَتَأْوِيلِهَا بِحَسَبِ رَأْيِهِ وَهَوَاه ٢٤
خَامِسًا: صَحِيحُ الْبُخَارِيّ كِتَابُ فَتْوى وَرَأْيِ خَاصٍّ..فَلَا يَصْلُحُ كَمَصْدَرٍ لِلْحَدِيثِ وَالرِّوَايَةِ!! ٢٥
المَطْلَبُ الثَّانِي: الْبُخَارِيّ رَوزْخُون سُنِّيّ..صَحِيحُه لُعْبَةُ تَرْقِيع..فَلْيَتَبَوَّأ مَقْعَدَه مِن النَّار ٢٦
أَوَّلًا: مَنْهَجِيَّةُ الْبُخَارِيّ لُعْبَةُ صِبْيَانٍ، لُعْبَةُ تَرْقِيعٍ وَإِمْلَاءِ الْفَرَاغَاتِ ٢٦
ثَانِيًا: البُخَارِيّ رَوْزَخُون سُنِّي كَرَوْزَخُونِيَّة الشِّيعَة..وَالرَّوْزَخُون لَيْسَ فَقِيهًا ٢٧
ثَالِثًا: المُحَدِّثُ(نَاقِلُ الحَدِيث) لَيْسَ فَقِيهًا..وَالبُخَارِيُّ مُحَدِّثٌ لَا فَقِيه ٢٨
رَابِعًا: البُخَارِيُّ(المُحَدِّثُ الرَّوْزَخُون) لَا يَجُوزُ لَهُ الإِفْتَاء..لَكِنَّهُ قَد أَفْتَى وَقَد ضَلَّ وَأَضَلّ..فَلْيَتَبَوَّأ مَقْعَدَهُ مِن النَّار ٢٨
المَطْلَبُ الثَّالِثُ: تَرْقِيعَاتُ الْبُخَارِيّ اسْتَمَرَّتْ عَشَرَاتِ السِّنِينَ..وَقُدْسِيَّتُهُ الْمُزَيَّفَةُ تَكْشِفُ عَنْ وَهْنِهِ ٣٠
أَوَّلًا: مَنْهَجِيَّةُ الْبُخَارِيّ اللَّامَنْهَجِيَّة..يَخْتَارُ مَتْنًا مِنْ هُنَا وَسَنَدًا مِنْ هَنَاكَ!! لُعْبَةٌ مُسَلِّيَةٌ!! ٣٠
الخُطْوَةُ الأُوْلَى: تَهْيِئَةُ أَسَانِيد بِصُورَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ، وَبِحَسَبِ مَا يُوَافِقُ دِينَهُ وَرَأْيَهُ فِي الرِّجَالِ وَالأَسَانِيد ٣٠

الخُطْوَةُ الثَّانِيَة: تَهْيِئَةُ مُتُونِ رِوَايَاتٍ وَأَجْزَاءِ مُتُونٍ وَمُقْتَبَسَاتٍ مِنْ تَأْلِيفِ الْبُخَارِيِّ نَفْسِهِ. ٣٠

الخُطْوَةُ الثَّالِثَة: مَرْحَلَةُ التَّطْبِيقِ وَالجَمْعِ بَيْنَ الْمُتُونِ وَالأَسَانِيدِ، فَيَخْتَارُ مَتْنًا مِنْ هُنَا وَسَنَدًا مِنْ هُنَاكَ!! لُعْبَةٌ سَهْلَةٌ وَمُسَلِّيَةٌ!! ٣٠

ثَانِيًا: (صَحِيحُ) البُخَارِيّ لَم يَكْتَمِلْ إِلَّا بِعَمَلِ عِدَّةِ أَشْخَاصٍ إِضَافَةً لِلبُخَارِيّ وَعَلَى طُولِ عَشَرَاتِ أَوْ مِئَاتِ السِّنِين!! ٣١

ثَالِثًا: قُدْسِيَّةُ البُخَارِيّ المُزَيَّفَةُ تَكْشِفُ عَن أُكْذُوبَتِهِ وَوَهْنِه ٣٢

المَبْحَثُ الرَّابِعُ ٣٣

التَّحَدِّيّ بِعَرْض رِوَايَاتِ البُخَارِيّ عَلَى القُرْآنِ وَالتَّحَدِّيّ بِبَحْثٍ فِقْهِيّ يُبْطِلُ فَحْشَاءَ البُخَارِيّ ٣٣

المَطْلَبُ الأَوَّلُ: نَتَحَدَّى السَّلَفِيَّةَ وَالسُّنَّةَ وَالإِنْسَ وَالجِنَّ فِي [عَرْض رِوَايَاتِ البُخَارِيّ عَلَى القُرْآنِ وَرَفْضِ وَإِبْطَالِ كُلِّ رِوَايَةٍ تُخَالِفُ القُرْآن] ٣٣

أَوَّلًا: البُخَارِيُّ زُخْرُفٌ بَاطِلٌ وَمَكِيدَةُ الشَّيْطَان ٣٣

ثَانِيًا: كِتَابُ البُخَارِيّ قَذَارَةٌ مُقَدَّسَةٌ ٣٥

القَذَارَةُ الأُوْلَى: قَذَارَةُ فَاحِشَة{امْصُصْ بَـظْ.رَ اللَّات} المَنْسوبَة لِأَبِي بَكْر ٣٦

القَذَارَةُ الثَّانِيَة: التَّبَرُّكُ بِالنُّخَامَةِ[المُخَاط؛البَلْغَم] لِلبَرَكَةِ وَزِيَادَةِ الخَيْرِ وَالمَنْفَعَة ٣٦

القَذَارَةُ الثَّالِثَة: قَذَارَةُ "عَصِيرِ الذُّبَاب" ٣٧

ثَالِثًا: هُرُوبُ السَّلَفِيَّةِ وَالسُّنَّة مِن عَرْضِ البُخَارِيّ عَلَى القُرْآنِ هُوَ إِعْجَازٌ لِلْقُرْآن: ٤٠

المَطْلَبُ الثَّانِي: التَّحَدِّيّ بِبَحْثٍ فِقْهِيّ يُبْطِلُ فَحْشَاءَ البُخَارِيّ ٤٣

أَوَّلًا: التَّأْكِيدُ عَلَى بُطْلَانِ البُخَارِيّ جُمْلَةً وَتَفْصِيلًا ٤٣

ثَانِيًا: التَّحَدِّيّ بِبَحْثٍ فِقْهِيّ يُبْطِلُ فَحْشَاءَ البُخَارِيّ ٤٣

المَصَادِرُ ٤٥

المُحْتَوَيَاتُ ٥١


تم بحمد الله